



التسلسل العناوين الصفحة

2	عنوان الحلقة العشرون	1
2	المشرق والثورة الخمينية في سياق الرواية المهدوية: من النصوص إلى الأحداث الكبرى واقتراب الظهور	1
2	❖ المشرقيون وبداية المسار	2
2	← وقفتان في طريق السير إلى القائم	3
3	← سؤال يطرح نفسه: مسار الرواية بين الماضي والمستقبل	4
3	← الأماكن النظري والإمكان العملي في تطبيق الرواية	5
3	← عوامل التطبيق: اللغة والتاريخ والخرطة المهدوية	5
3	← النص المصدري: روايته المشرقيين في عبية النعماني	5
4	← معنى الخروج في لغة الرواية وتأريخ المعارضة	7
4	← المشرق في أحاديث الأئمة: إيزان كمجال للمعارضة	7
5	❖ المعارضة والثورة الخمينية	8
5	← المعارضة في المشرق: طلب الحق ومنعه (الرفض الاول)	9
5	← الطلب المتكرر والتراخي الزماني في مسار المعارضة (الرفض الثاني)	9
6	← مسار المسالمة والاستبقاء للمشروع المهدوي	10
9	← الانتظار وبرنامج الخدمة في التمهيد لمشروع المهدوي	11
11	← الثورة الخمينية بين المعارضة والتراخي الزماني	12
12	← النهضة الثانية وتفريع الأحداث على سابقه	13
12	← مقال صحيفة اطلاعات وبرنامج الأربعينات	13
13	← المظاهرات المليونية وتنازلات الشاه المفصلية	14
14	← تنازل الشاه ومحاولة المصالحة مع الشعب	15
14	← صوت التكبير واشتعال الشارع الإيراني	15
15	← سقوط العرش وانتصار الثورة الخمينية	16
16	❖ الخارطة المهدوية والأحداث الكبرى	17
16	← الحدث الأصعب في الخارطة المهدوية: نشوء دولة إسرائيل	18
16	← التوكيد القرآني ووعد الآخرة في سورة الإسراء	18
21	← الثورة الخمينية كحدث مهدوي أقل ضغوبة	19
21	← العائد الأول وواقعة القحطاني في المسجد الحرام	19
23	← العائد الثاني وجيش الخسف في بيداء المدينة وتكون الخارطة المهدوية وانكشاف المغالمة شيئاً فشيئاً	20
24	❖ قم والمشرق والعراق	21
24	← روايات قم والمشرقيين: تطابق الوصف والحق المطلوب	22
24	← قم بديلاً عن النجف واستمرار الحجية إلى ظهور القائم	23
25	← ويح الفراع وظهور البعث في العراق: تكملة الخارطة المهدوية	23
26	❖ الجبار العتريف واقتراب الظهور	24
26	← تحريف المصادر ووضوح الحقيقة في الملاحم وكثر العمال	25
27	← مصير الجبار العتريف واضطراب العراق بعده	27
28	← قم عش آل محمد والفراع المستهدفون بالقتل والتشريد	28
28	← تسلسل الوقائع واقتراب زمن الظهور الشريف	29
29	← تسلسل الوقائع واقتراب زمن الظهور الشريف	29

## عنوان الحلقة العشرون

المشرق والثورة الخمينية في سياق الرواية المهدوية: من النصوص إلى الأحداث الكبرى واقترب الظهور

المشركيون وبداية المسار

وَقَفَتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى الْقَائِمِ

وَقَفَتَانِ؛ وَقَفَتَانِ فِي طَرِيقِ سَيْرِنَا إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

- الْوَقْفَةُ الْأُولَى: عِنْدَ الْمَشْرِقِيِّينَ.
- وَالْوَقْفَةُ الثَّانِيَّةُ: عِنْدَ السُّفْيَانِيِّينَ.

هَذِهِ الْعَنَاوِينُ تُمَثِّلُ جُزْءًا مِنَ الثَّقَافَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ، إِنَّهَا شُؤُونَ الْغَيْبَةِ وَالظُّهُورِ، سَاقِفُ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ عِنْدَ الْمَشْرِقِيِّينَ، وَلَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ رِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ الَّتِي جَاءَتْهَا مَرُويَةً عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، تَحَدَّثْتُ عَنْهَا كَثِيرًا فِي بَرَامِجِي الْمُخْتَلِفَةِ وَالْمُتَنَوِّعَةِ، وَهُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ الْحَلَقَاتِ أَسْهَبْتُ فِيهَا فِي بَيَانِ مَضْمُونِ رِوَايَةِ الْمَشْرِقِيِّينَ، لَكِنَّ الْأَسْئَلَةَ تَتْرَى وَتَتَوَاصَلُ دَائِمًا وَتَتَرَكِّزُ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ، حَوْلَ مَوْضُوعِ الْمَشْرِقِيِّينَ.

سُؤَالٌ يَطْرَحُ نَفْسَهُ: مَسَارُ الرِّوَايَةِ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ

سُؤَالٌ يَطْرَحُ نَفْسَهُ: هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ رِوَايَةُ الْمَشْرِقِيِّينَ - وَالَّتِي سَاقَرُوهَا عَلَيْكُمْ، وَكَثِيرٌ مِنْكُمْ يَعْرِفُونَهَا - تَرْتَبِطُ بِمُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ، مِنْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِيمَا مَضَى أَوْ فِي وَقْتِنَا الْحَاضِرِ، وَإِنَّمَا سَتَتَحَقَّقُ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ؟!

## الإمكان النظري والإمكان العملي في تطبيق الرواية

❁ من جهة الإمكان العقلي (النظري)؛ هذا أمرٌ ممكنٌ لا نستطيع أن ننكره.

- ← بحسب الإمكان النظري - وهو الإمكان العقلي - يمكن ذلك، لا يوجد مانع من جهة الإمكان النظري أن يكون فهمي وفهم الذي يوافقني بخصوص هذه الرواية أنها تحققت على أرض الواقع في الثورة الإيرانية الخمينية.
- ← يمكن أن يقول قائل: إنها لا تنطبق على الثورة الإيرانية الخمينية، وإنما تتحدث عن حدث يكون في المستقبل؟

❁ أما من جهة الإمكان العملي؛

- ← من جهة الإمكان العملي فإن الرواية تنطبق على أحداث الثورة الخمينية، بينت هذا وسأبين أيضاً السبب الذي يجعلني أقول بهذا القول.

## عوامل التطبيق: اللغة والتاريخ والخارطة المهدوية

❁ ماهي عوامل التطبيق:

- ← هناك اللغة، لغة الرواية وألفاظها.
- ← وهناك التاريخ.
- ← وهناك الخارطة المهدوية لأحداث الغيبة التي تحدثنا عنها الروايات والأحاديث والأخبار في كتب الشيعة وفي كتب السنة، وحتى في كتب غيرهما، لكنني سأقتصر على كتب الشيعة والسنة.
- ❁ فاللغة تساعد على هذا الفهم الذي أتبعناه، والتاريخ كذلك، الخارطة المهدوية لعصر الغيبة الكبرى بحسب الأحداث والوقائع في الروايات تساعد، وبنحو قوي تساعد على هذا الفهم وتؤيده تأييداً واضحاً.

## النص المصدري: رواية المشرقيين في غيبة النعماني

- ❁ أقرأ عليكم النص؛ إنني أقرؤه عليكم من مصدره الأصل (غيبة النعماني)، المتوفى سنة (٣٦٠) للهجرة، طبعة أنوار الهدى - الطبعة الأولى / قم المقدسة / في الصفحة (281)، إنه الحديث (50):
- ❁ بسند النعماني، عن أبي خالد الكابلي، عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه: كأي يقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا

يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ، قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ، أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَٰلِكَ لَأَسْتَبْقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَٰذَا الْأَمْرِ - هَٰذَا هُوَ نَصُّ الرَّوَايَةِ مِثْلَمَا وَرَدَتْ فِي مَصَدَرِهَا.

### مَعْنَى الْخُرُوجِ فِي لُغَةِ الرَّوَايَةِ وَتَأْرِيخِ الْمُعَارِضَةِ

#### العامل التطبيقي الاول: نحن واللغة:

❁ "كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا"؛ هَذِهِ الْكَلِمَةُ "قَدْ خَرَجُوا"،

❁ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تُشِيرُ إِلَىٰ حَرْبٍ بَيْنَ الدُّوَلِ، مِثْلَمَا يَتَوَقَّعُ الْبَعْضُ مِنْ أَنَّ الرَّوَايَةَ تَنْطَبِقُ عَلَىٰ الْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ الْآنَ، الرَّوَايَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ حَرْبٍ، الرَّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ مُعَارِضَةِ لِحُكْمِ مَوْجُودٍ فِي الْمَشْرِقِ،

❁ فَهَٰذَا التَّعْبِيرُ؛ (خَرَجُوا)، هَٰذَا التَّعْبِيرُ فِي زَمَانِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُعْطِي مَعْنَى عَمَلِ الْمُعَارِضَةِ، وَلِذَٰلِكَ يُقَالُ لِلْمُعَارِضِينَ بِأَنَّهُمْ خَوَارِجٌ، خَرَجُوا عَلَى الْحَاكِمِ، حَتَّىٰ فِي أَحَادِيثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ "الْخَارِجُ عَلَىٰ إِمَامٍ زَمَانِهِ كَافِرٌ"،

❁ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَىٰ إِمَامٍ زَمَانِهِ وَهُوَ الَّذِي يُعَارِضُ إِمَامَ زَمَانِهِ كَافِرٌ، وَلِذَا قِيلَ لِلَّذِينَ عَارَضُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَفِينٍ قِيلَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ، خَرَجُوا عَلَىٰ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ، عَارَضُوا إِمَامَ زَمَانِهِمْ.

❁ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

▪ (لَا أَزَالُ أَنَا وَشِيعَتِي بِخَيْرٍ مَا خَرَجَ الْخَارِجِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ)،

• مَا خَرَجَ الْخَارِجِيُّ؛ مَا عَارَضَ الْمُعَارِضُونَ السُّلْطَةَ الْحَاكِمَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، الْمُعَارِضُونَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُعَارِضُونَ السُّلْطَةَ الْحَاكِمَةَ، كَمَا خَرَجَ زَيْدُ ابْنُ إِمَامِنَا السَّجَّادِ مُعَارِضًا لِلْسُّلْطَةِ الْأُمَوِيَّةِ.

❁ وَفِي نَصِّ آخِرٍ: الْإِمَامُ يَقُولُ، الْإِمَامُ الصَّادِقُ -

▪ وَوَدِدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ - خَرَجَ عَلَى السُّلْطَةِ - وَعَلَى نَفَقَةِ عِيَالِهِ،

❁ فَهَٰذَا التَّعْبِيرُ: (كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ)، "خَرَجُوا"؛ إِنَّهُمْ مُعَارِضَةٌ، الرَّوَايَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَقَعُ الْيَوْمَ، الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَقَعُ الْيَوْمَ هَذِهِ حَرْبٌ بَيْنَ الدُّوَلِ،

### الْمَشْرِقُ فِي أَحَادِيثِ الْأَيْمَةِ: إِيْرَانُ كَمَجَالٍ لِلْمُعَارِضَةِ

❁ الرَّوَايَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ مُعَارِضَةِ تُعَارِضُ حَاكِمًا فِي الْمَشْرِقِ: (كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ)،

❁ عَلَى حَاكِمِ بِالْمَشْرِقِ. وَالْمَشْرِقُ فِي أَحَادِيثِ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ الْمُرَادُ مِنْهُ إِيْرَانُ، لِأَنَّ الْإِمَامَ تَارَةً يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَشْرِقِ بِمُلاحَظَةِ الْكُوفَةِ الَّتِي هِيَ مَجْمَعُ الشَّيْعَةِ وَهِيَ الْعَاصِمَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلِمَامِنَا الْحَسَنِ، وَإِلِمَامِنَا الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا،

❁ فَالْكُوفَةُ هِيَ الْجِهَةُ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الْأَيْمَةُ رَمْزًا وَعُنْوَانًا لِتَحْدِيدِ الْجِهَاتِ، وَإِذَا كَانَ الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَقْطُنُهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَمَشْرِقُ الْمَدِينَةِ وَمَشْرِقُ الْكُوفَةِ إِيرَانَ.

❁ **قَدْ يُقَالُ: مِنْ أَنَّ الْمَشْرِقَ مُتَّسِعٌ فَهُوَ شَامِلٌ لِإِيرَانَ وَغَيْرِ إِيرَانَ؟!**

❁ هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ يَكُونُ عَنْ أَقْرَبِ الْمَشْرِقِ، إِذَا كَانَ مَقْصِدُ الْإِمَامِ جِهَةً بَعِيدَةً فِي الْمَشْرِقِ يُعَيِّنُهَا، يُعَيِّنُهَا، وَإِلَّا كَانَ الْكَلَامُ قَاصِرًا، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ الْمَعْصُومِ قَاصِرًا، كَانَ الْكَلَامُ قَاصِرًا.

❁ فَمَشْرِقُ الْكُوفَةِ وَمَشْرِقُ الْمَدِينَةِ، الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ؛ إِيرَانَ، أَقْرَبُ مَشْرِقٍ إِلَى هَاتَيْنِ الْجِهَتَيْنِ إِيرَانَ، أَقْرَبُ الْمَشْرِقِ إِلَى الْعِرَاقِ إِيرَانَ، وَأَقْرَبُ الْمَشْرِقِ إِلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، إِلَى الْحِجَازِ، إِيرَانَ.

❁ فَالْمَشْرِقُ قِطْعًا إِيرَانَ فِي ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، فِي ثِقَافَةِ الْمُخَالِفِينَ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ يُشَخَّصُونَ جِهَةً أُخْرَى، تِلْكَ مُشْكِلَتُهُمْ مَا هِيَ بِمُشْكِلَتِنَا، فِي ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؛ الْمُرَادُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِيرَانَ، وَهَذَا وَاضِحٌ، وَاضِحٌ عِنْدَ مُرَاجَعَةِ كُلِّ نُصُوصِهِمْ وَأَحَادِيثِهِمْ الشَّرِيفَةِ.

## المعارضة والثورة الخمينية

### المُعَارَضَةُ فِي الْمَشْرِقِ: طَلَبُ الْحَقِّ وَمَنْعُهُ (الرفض الاول)

❁ إِذَا هُنَاكَ حَاكِمٌ فِي إِيرَانَ، حَاكِمٌ فِي الْمَشْرِقِ، وَهُنَاكَ قَوْمٌ يُعَارِضُونَهُ يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ، فَلَا تَوْجَدُ حَرْبٌ هُنَا، حُكُومَةٌ، وَهُنَاكَ مُعَارَضَةٌ.

❁ (يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ)،

❁ لَا يُوجَدُ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، فِي الْحَرْبِ كُلُّ دَوْلَةٍ يُوجَدُ فِي يَدِهَا شَيْءٌ، أَمَّا فِي زَمَنِ الْمُعَارَضَةِ فَإِنَّ الْمُعَارِضَةَ لَا يُوجَدُ فِي يَدِهَا شَيْءٌ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِ الْحُكُومَةِ، وَالْمُعَارِضَةُ تُطَالِبُ بِحَقِّهَا.

❁ (يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ)، هَذِهِ الْمَرَّةُ الْأُولَى، خَرَجُوا يُعَارِضُونَ الْحُكُومَةَ، يَطْلُبُونَ حَقًّا فَلَا يُعْطُونَهُ.

### الطَّلَبُ الْمُتَكَرِّرُ وَالتَّرَاجِي الرَّمَايِي فِي مَسَارِ الْمُعَارِضَةِ (الرفض الثاني)

❁ (ثُمَّ)؛

❁ وَثُمَّ كَمَا يُقَالُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تُعْطَى مَعْنَى التَّرَاجِي، وَالْمُرَادُ مِنَ التَّرَاجِي هُنَاكَ مُدَّةُ زَمَانِيَّةٍ فَاصِلَةٌ، تَطُولُ تَقْصُرُ بِحَسَبِ مُجْرِيَاتِ الْأَحْدَاثِ، وَلَكِنَّ هُنَاكَ تَرَاجِي، هُنَاكَ سُكُوتٌ لِلْمُعَارِضَةِ،

المُعَارِضَةُ سَكَتَتْ، هَبَّتِ الْمُعَارِضَةُ تُطَالِبُ حَقًّا فَمُنِعَتْ: (كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِيقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ - سَكَتَتْ الْمُعَارِضَةُ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ -

ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ - يَعُودُونَ إِلَى نَفْسِ الْمَوْضُوعِ - فَلَا يُعْطَوْنَهُ)، هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةَ.

(فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ)، لَا يُوجَدُ تَرَاحِي، وَإِنَّمَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ هُنَاكَ تَوَاصُلٌ.

← الْمَرَّةُ الْأُولَى طَلَبُوا الْحَقَّ فَمَا أُعْطُوا، فَكَانَ هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيٌّ.

← مَرَّةً ثَانِيَةً طَلَبُوا الْحَقَّ فَمُنِعُوا مِنْ ذَلِكَ، فَلَا يُوجَدُ فَاصِلٌ زَمَانِيٌّ، وَإِذَا كَانَ فَهُوَ قَصِيرٌ جِدًّا.

(فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ)،

☀ وَهَذِهِ الْفَاءُ تَفْرِيعِيَّةٌ، أَيَّ أَنَّ الْأَحْدَاثَ الَّتِي سَتَأْتِي تَكُونُ مُتَفَرِّعَةً عَلَى الْحَدَثِ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرَهُ، سَبَقَ ذِكْرَهُ قَبْلَ ذِكْرِ الْفَاءِ، فَمَا بَعْدَ الْفَاءِ يَكُونُ تَفْرِيعًا لِمَا قَبْلَهَا.

☀ (كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِيقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ - هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيٌّ - ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ)، نَفْسُ الشَّيْءِ، النَّتِيجَةُ وَاحِدَةٌ: مُنِعُوا وَقُمِعُوا.

☀ مَاذَا تَرْتَّبَ عَلَى الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ؟ تَفَرَّعَ عَلَى الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَحْدَاثٌ:

☀ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ)،

☀ لَا تُوجَدُ حَرْبٌ، الَّذِي يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْمُوَاجَهَةِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يُهَدِّدُ خَصْمَهُ وَيُخِيفُهُ مِنْ أَنِّي سَأَسْتَعْمِلُ السَّلَاحَ، فَلَا تُوجَدُ حَرْبٌ هُنَا، أَيْنَ هِيَ الْحَرْبُ؟!

☀ الْعَاتِقُ هُوَ هَذَا؛ "مَا بَيْنَ الرَّقَبَةِ وَالْكَتِفِ"، الَّذِي يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِنَّمَا يَسْتَعِدُّ لِقِتَالٍ، أَوْ يُظَهِّرُ عَزْمَهُ عَلَى أَنَّهُ سَيُقَاتِلُ، أَوْ أَنَّهُ يُهَدِّدُ خَصْمَهُ وَيُخِيفُهُ بِذَلِكَ، أَيَّ أَنَّ الْمُعَارِضَةَ سَتَكُونُ أَشَدَّ مِنَ السَّابِقِ.

☀ "فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ"؛ فَإِنَّ الْخَصْمَ هُنَا، فَإِنَّ حَاكِمَ الْمَشْرِيقِ سَيَخَافُ مِنْهُمْ، سَيَضْطَرُّ لِأَن يُسَلِّمَ لَهُمْ.

☀ فَلَا يَقْبَلُونَهُ"؛ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ اتَّخَذُوا قَرَارًا أَنْ يُزِيلُوا هَذَا الْحَاكِمَ، "حَتَّى يَقُومُوا"؛ حَتَّى يَقُومُوا بِهَذَا الْأَمْرِ، حَتَّى يَقُومُوا مَقَامَ ذَلِكَ الْحَاكِمِ.

☀ "وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ"؛ وَهُمْ مُسْتَمِرُّونَ زَمَانِيًّا إِلَى زَمَنِ الظُّهُورِ.

☀ قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءً"؛ قَتَلَاهُمْ فِي قِيَامِهِمْ، وَفِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي سَتَجْرِي عَلَيْهِمْ؛

## مَسَارُ الْمُسَالَمَةِ وَالْإِسْتِبْقَاءِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدِيِّ

✿ الْمَسَارُ الْأَفْضَلُ يُبَيِّنُهُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ، الْمَسَارُ الْأَفْضَلُ وَالَّذِي يُرِيدُهُ إِمَامُ زَمَانِنَا:

☀ (أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ - لَوْ أَدْرَكْتُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ وَهَذِهِ الْوَقَائِعَ لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي -  
 ■ الْإِمَامُ مَا قَالَ: "لَأَبْقَيْتُ نَفْسِي"، أَبْقَيْتُ نَفْسِي أَي أَنِّي أَحَافِظُ عَلَيْهَا مُحَافِظَةً صَحِيحَةً،  
 إِجْتِمَاعِيَّةً، وَلَكِنَّ الْإِمَامَ قَالَ: "لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي".

■ الاستبقاء

← هُوَ الَّذِي شَرَحْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنْ هَذَا الْبَرْنَامِجِ وَفِي الْبَرَامِجِ  
 السَّابِقَةِ،

← إِنَّهُ الْإِنْتِظَارُ بِحَسَبِ مَا يُرِيدُ إِمَامُ زَمَانِنَا، إِنَّهَا الْخِدْمَةُ الْمُتَوَاصِلَةُ، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا  
 الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَالرَّوَايَةُ هُنَا فِي كِتَابِ (الغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ)، الْإِمَامُ  
 يَقُولُ: (لَوْ أَدْرَكْتُ الْقَائِمَ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي).

## الجدول التحليلي لحديث المشرقيين

المحور	المعلومة/النص	التحليل والشرح
المصدر	كتاب الغيبة للنعماني (ت 360 هـ)، طبعة أنوار الهدى، ص 281، الحديث 50	مصدر أصيل من التراث الإمامي، يوثق الرواية بسند متصل.
السند	النعماني ← أبو خالد الكابلي ← الإمام الباقر (ع)	سند معتبر في مدرسة الإمامية، يربط النص بالإمام الباقر مباشرة.
النص المحوري	"كأني بقوم قد خرجوا بالمشرك يطلبون الحق فلا يعطونه..."	يصف حركة معارضة في المشرق تطالب بالحق وتُمنع، ثم تتصاعد حتى تُسقط الحاكم.
معنى الخروج	"قد خرجوا" لا تعني حرباً بين الدول، بل معارضة لحاكم قائم	الخروج في لغة الأئمة = المعارضة السياسية/الثورية ضد السلطة.
الخوارج والمعارضة	الخروج على الإمام الحق = كفر، لكن الخروج على السلطة الظالمة = معارضة مشروعة	يوضح الفرق بين الخروج على الإمام المعصوم والخروج على الحاكم الجائر.

المحور	المعلومة/النص	التحليل والشرح
أمثلة تاريخية	خروج زيد بن علي (ابن الإمام السجاد) ضد السلطة الأموية	نموذج تطبيقي لمعنى المعارضة في المشرق.
المشرق في الروايات	المشرق = إيران (باعتبار موقعها شرق الكوفة والمدينة)	تحديد جغرافي في ثقافة العترة الطاهرة، حيث إيران أقرب المشرق.
الاعتراض الأول	"يطلبون الحق فلا يعطونه"	بداية المعارضة: مطالبة بالحق ورفض من السلطة.
الاعتراض الثاني	"ثم يطلبونه فلا يعطونه"	تكرار المطالبة مع تراخي زمني، استمرار المنع والقمع.
تصعيد المعارضة	"وضعوا سيوفهم على عواتقهم"	استعداد للمواجهة، تهديد بالسلاح دون حرب مباشرة.
رد فعل السلطة	"فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه"	السلطة تخضع خوفاً، لكن المعارضة ترفض التسوية وتصر على التغيير.
النتيجة النهائية	"ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم"	السلطة تُسلم في النهاية إلى الإمام المهدي (ع)، وقت الظهور.
الشهداء	"قتلهم شهداء"	ضحايا المعارضة يُعتبرون شهداء في سبيل الحق.
المسار الأفضل	الإمام الباقر: "لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر"	يوضح أن الخيار الأمثل هو الاستبقاء لخدمة المشروع المهدي، لا الانخراط في مواجهة مباشرة.
مفهوم الاستبقاء	الانتظار الواعي والخدمة المستمرة للإمام	يختلف عن مجرد البقاء، بل هو مشروع خدمة وانتظار فعّال.

## الانتظار وبرنامج الخدمة في التمهيد للمشروع المهدي

هذا هو الانتظار: برنامج الخدمة في التمهيد للمشروع المهدي الأعظم.

← (أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر)،

هذه الكلمة تُشير إلى أمرين:

◀ **الأمر الأول:** أن المسار هذا هو المسار الأفضل، وهو مسار المسالمة، هذا هو

المسار الذي يريده إمام زماننا، وأن خدمة التمهيد للمشروع المهدي الأعظم تكون تحت خيمة المسالمة، في أجواء المسالمة.

◀ **والإشارة الثانية:** الإمام يُشير أيضاً إلى أن هذه الأحداث، وهذه الوقائع ستكون

قريبة من زمان الظهور الشريف.

✓ **حينما أقول:** ستكون قريبة، فإن الأمر لا يحسب بالأيام، ولا يحسب بالسنين

القليل، نحن نتحدث عن غيبة امتدت امتداداً طويلاً، امتدت قرُوناً وقرُوناً.

✓ **فحينما تكون المدة الفاصلة تُقدر بعقود من الزمن، وحتى لو كان التقدير بأكثر**

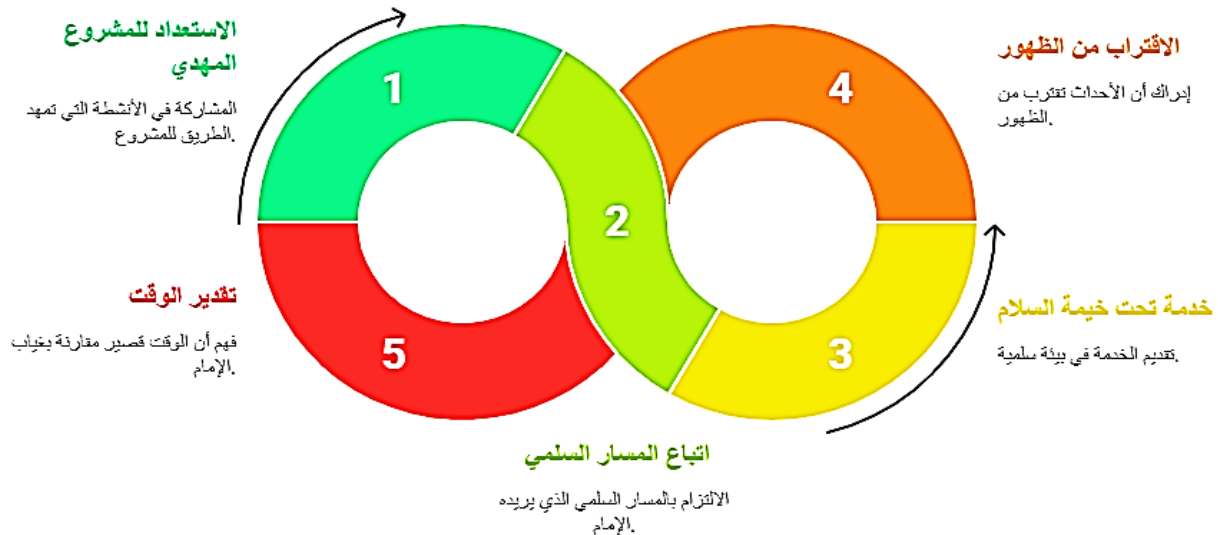
**من ذلك، فإن هذا الزمن سيكون قليلاً وسيكون قريباً بالقياس إلى طول زمان**

الغيبة.

هذا بيان إجمالي لألفاظ الرواية الشريفة، فالرواية واضحة في ألفاظها، تتحدث عن معارضة لحاكم

في المشرق، لحاكم في إيران، ولا يوجد ذكر لحرب بين الدول،

### دورة الانتظار والخدمة



## الثورة الخمينية بين المعارضة والتراخي الزماني

❁ فلا يمكن أن تنطبق هذه الرواية على الأحداث التي تجري الآن في الشرق الأوسط، يمكن أن تكون في المستقبل؟

❁ بحسب الإمكان النظري يمكن ذلك، ولكننا إذا نظرنا إلى التأريخ من جهتين؛  
 ◀ **الجهة الأولى:** لما مضى من الزمان؛ ما قبل الثورة الخمينية في إيران. هل حدثت أحداث قبل الثورة الخمينية في إيران في المشرق، هل حدثت أحداث تنطبق هذه الرواية عليها قبل الثورة الخمينية؟

← **بحدود اطلاعي على تأريخ الشيعة وتأريخ الشرق الأوسط وتأريخ إيران؛** لم تقع أحداث قبل الثورة الخمينية يمكننا أن نطبق عليها هذه الرواية.

◀ **الجهة الثانية:** إنها أحداث الثورة الخمينية نفسها، فإذا أردنا أن نسير مع وقائع الثورة الخمينية في إيران، وننظر إلى الرواية، سأحدثكم عن هذه الجهة حديثاً إجمالياً، لأن الحديث المفصل يحتاج إلى وقت طويل، ولقد فصلت القول في هذا الموضوع في حلقات طويلة في برامجي المتقدمة؛

## المرحلة الأولى: النهضة الأولى

1. (كأنني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه)، إنها معارضة ل Shah إيران. هكذا بدأت الثورة الخمينية، بدأت أحداثها سنة؛ (1963)، بعد أن أعلن شاه إيران ثورته البيضاء، وهذا موضوع له تفصيله الخارج عن موضوع الحلقة.

هناك معارضة واضحة كانت في الشارع الإيراني، وهذه المعارضة قادها روح الله الخميني: مظاهرات، بيانات، خطابات واحتجاجات أدت إلى اعتقال الخميني، وتقي معتقلاً مدة ثمانية أشهر، هذا الكلام في سنة؛ (1963) للميلاد.

2. بعد ثمانية أشهر أطلق سراحه، فعاد من طهران إلى مدينة قم حيث يقطن السيد الخميني، لم يترك معارضته للشاه وحكومته، فعاد مرة أخرى، الأمر نفسه: "مظاهرات وخطابات وبيانات واحتجاجات"، فاعتقل مرة ثانية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر - 1964)، وحكموا عليه بالنفي، نفي إلى تركيا، إلى مدينة بورصة التركية، بعد ذلك انتقل الخميني من تركيا إلى العراق.

وهنا انتهت المرحلة الأولى؛ سكنت المعارضة، فزعيمها نفي إلى الخارج، وهناك من قتلوا في المظاهرات في (1963)، وفي (1964)، وهناك من اعتقلوا وأودعوا في السجون، وسكنت المعارضة.

← (كأنني بقوم قد خرجوا بالمشرق)، إنهم يعارضون، خواجه خرجوا على النظام الحاكم في المشرق، (كأنني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه)، ليس

بأيديهم شيء، لا عندهم سلاح، لا عندهم إمكانات؛ إنَّها مُظَاهَرَاتٌ وَاحْتِجَاجَاتٌ يُطَالِبُونَ بِحُقُوقِهِمْ، يُطَالِبُونَ بِالْحَقِّ فَمُنِعُوا وَقَمِعُوا، فَقَائِدُهُمْ نُفِيَ إِلَى الْخَارِجِ، وَهُنَاكَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، وَهُنَاكَ مَنْ أُوْدِعَ فِي السُّجُونِ، وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ.

← فانتَهت هذه المرحلة الأولى ما بين: (1963)، و(1964) للميلاد، وسكَّت أصوات المعارضة، ولذلك الرواية تقول: (ثم)، وهذه ثم في العربية تُفيد التراخي، هناك فاصل زمني، (ثم يطالبونه فلا يعطونه).

### المرحلة الثانية: النهضة الثانية

3. متى رجعوا إلى الشارع؟ رجعوا إلى الشارع في: (1977/10/23)، هناك فاصلة زمنية، كما قلت لكم قبل قليل: من أنَّ الخميني في الاعتقال الثاني أُعْتُقِلَ في أواخر سنة (1964)، في تشرين الثاني (نوفمبر - 1964)، فانتَهت الأحداث بنهاية (1964).

← من (65)، إلى (77)، لا يعني أن الفترة خلت من أمر هنا وأمر هناك، لكن لم تكن هناك مُظَاهَرَاتٌ وَاضِحَةٌ وَاحْتِجَاجَاتٌ وَاضِحَةٌ، هُنَاكَ خِطَابَاتٌ وَبَيِّنَاتٌ لِلخُمِينِيِّ كَانَتْ تُنَشَرُ عبر أشرطة الكاسيت، هُنَاكَ مَنَشُورَاتٌ كَانَتْ تُوزَعُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، هُنَاكَ اعْتِرَاضَاتٌ مَحْدُودَةٌ لَا تَرْقِي إِلَى الْمُسْتَوَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ الْمُعَارَضَةُ فِي سَنَةِ (1963)، و(1964)، لَكِنَّ الْمُعَارَضَةَ اشْتَدَّتْ، وَنَزَلَتْ الْمُظَاهَرَاتُ إِلَى الشُّوَارِعِ بِقُوَّةٍ، وَبِقُوَّةٍ وَاضِحَةٍ أَخَافَتْ، أَخَافَتْ الْحُكُومَةَ فِي وَقْتِهَا.

← (1977/10/23)، هذه المرة الثانية، سبب هذه المُظَاهَرَاتِ: الْوَفَاةُ الْمَشْكُوكَةُ لِمُصْطَفَى الخُمِينِيِّ، الَّذِي هُوَ النَّجَلُ الْأَكْبَرُ لِلسَّيِّدِ الخُمِينِيِّ، وَفَاتَهُ الْمَشْكُوكَةُ فِي النَّجَفِ.

← صَارَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْإِيرَانِيِّينَ؛ مِنْ أَنَّ السَّافَاكَ هُمْ الَّذِينَ خَطَّطُوا لِتَسْمِيمِهِ وَسَمُّوهُ وَقَتَلُوهُ. هَلْ وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ فِعْلًا لَمْ يَقَعْ؟ الصُّورَةُ تَارِيخِيًّا لَيْسَتْ وَاضِحَةً، لَكِنَّ قِطْعًا كَانَ هُنَاكَ رَجَالٌ مِنَ السَّافَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ مُصْطَفَى الخُمِينِيِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ. لَا أُرِيدُ أَنْ أُخَوضَ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْوَقَائِعِ؛ تَارِيخِيًّا لَا نَمْلِكُ وَثَائِقَ وَاضِحَةً عَلَيَّ أَنَّ السَّافَاكَ قَدْ قَتَلُوهُ، لَوْ كَانَ السَّافَاكَ قَدْ قَتَلُوهُ لَتَحَدَّثَ عَن ذَلِكَ الخُمِينِيُّ فِي أَحَادِيثِهِ، وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَيَّ حَدِيثٍ أَوْ كَلَامٍ لِلخُمِينِيِّ يَتَحَدَّثُ عَن هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

← عَلَيَّ أَيُّ حَالٍ، صَارَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْإِيرَانِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَنَّ السَّافَاكَ - وَالسَّافَاكَ هُمْ الْجِهَازُ الْأَمْنِيُّ الْقَمْعِيُّ الَّذِي كَانَ يَقْمَعُ الْإِيرَانِيِّينَ وَيَقْمَعُ الْمُعَارَضَةَ الخُمِينِيَّةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَصَارَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْإِيرَانِيِّينَ أَنَّ السَّافَاكَ هُمْ الَّذِينَ قَتَلُوا مُصْطَفَى الخُمِينِيِّ.

← فَكَانَتْ الْمُظَاهَرَاتُ الْعَارِمَةُ وَالْإِحْتِجَاجَاتُ الشَّدِيدَةُ الْقَوِيَّةُ، رَجَعَتْ، رَجَعَتْ الثَّورَةُ الَّتِي ابْتَدَأَتْ؛ (1963-1964)، وَرَجَعَتْ بِنَحْوِ أَقْوَى، خُصُوصًا وَأَنَّ الشَّاهَ تَمَادَى كَثِيرًا فِي ثَوْرَتِهِ

البَيْضَاء، وَتَمَادَى كَثِيرًا فِي الْإِحْتِفَالَاتِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا مُلُوكُ الْعَالَمِ أُمَرَاءَ الدُّنْيَا رُؤَسَاءَ الْبِلَادِ، كَانَتْ أَحْتِفَالًا أُسْطُورِيًّا فِي ذِكْرَى مُرُورِ (2500) سَنَةٍ عَلَى الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ السَّاسَانِيَّةِ الْكِسْرُويَّةِ، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ غَيَّرَ التَّأْرِيخُ الْهَجْرِيَّ الشَّمْسِيَّ إِلَى التَّأْرِيخِ السَّاسَانِيِّ.

← هَذِهِ رُمُوزٌ، الْحِكَايَةُ طَوِيلَةٌ، أَنَا لَا أَجِدُ وَقْتًا كِي أَفْصَلَ لَكُمْ الْأَحْدَاثَ، هَذَا تَأْرِيخٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، وَإِنَّمَا هَذِهِ لَقَطَاتٌ سَرِيعة.

### النَّهْضَةُ الثَّانِيَّةُ وَتَفْرِيعُ الْأَحْدَاثِ عَلَى سَابِقِهِ

← الْبِدَايَةُ مِنْ (1977/10/23)، بَعْدَ وَفَاةِ مُصْطَفَى الْخُمَيْنِيِّ فِي النَّجَفِ. قُمِعُوا قَمْعًا شَدِيدًا، لَكِنَّ النَّارَ كَانَتْ تَحْتَ الرَّمَادِ، لَمْ تَتَوَقَّفِ الْمُعَارَضَةُ، تَوَقَّفَتْ فِي الشَّارِعِ، قُضِيَ عَلَى الْمُظَاهَرَاتِ فِي الشَّارِعِ، الْجَمْرُ كَانَ يَتَأَجَّجُ تَحْتَ الرَّمَادِ.

4. إِلَى أَنْ جَاءَ (1978/1/7)، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْمُدَّةَ قَصِيرَةً، وَلِذَا جَاءَ التَّعْبِيرُ بِالْفَاءِ، لِأَنَّ الْفَاءَ لِلتَّفْرِيعِ، فَمَا بَعْدَ الْفَاءِ يَكُونُ مُرْتَبِطًا بِالَّذِي قَبْلَهَا، بِخِلَافِ (ثُمَّ)، الَّتِي تُشِيرُ إِلَى مُدَّةٍ زَمَانِيَّةٍ.

← "كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِيقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ، ثُمَّ": هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَانِيٌّ مِنْ (1964)، إِلَى (1977)، إِلَى (1977/10/23).

← "ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطُونَهُ"; وَقُمِعُوا، لَكِنَّ الْجَمْرَ يَتَّقِدُ تَحْتَ الرَّمَادِ، وَلِذَا جَاءَ التَّعْبِيرُ بِفَاءِ التَّفْرِيعِ: "فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ - هَذِهِ الْمَرَّةُ تَخْتَلِفُ عَنِ الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ - فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ"، وَهَذَا كَانَ وَاضِحًا فِي الْمُظَاهَرَاتِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي (1978/1/7).

← الْمُدَّةُ مَا هِيَ بِبَعِيدَةٍ؛ (1977/10/23)، اسْتَمَرَّتْ، اسْتَمَرَّتْ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، قُمِعَتْ، رُبَّمَا اسْتَمَرَّتْ لِشَهْرٍ، قُمِعَتْ، فَعَادَتِ الْمُظَاهَرَاتُ بِسَبَبِ حَدَثٍ آخَرَ، لَكِنَّهَا عَادَتْ بِشَكْلِ أَقْوَى، وَعَادَ الْقَمْعُ أَقْوَى وَأَقْوَى.

### مَقَالُ صَحِيفَةِ اِطَّلَاعَاتِ وَبَرْنَامَجِ الْأَرْبَعِينَاتِ

(1978/1/7)، صَحِيفَةُ اِطَّلَاعَاتِ، جَرِيدَةٌ هَذِهِ، جَرِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ وَمَوْجُودَةٌ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي إِيرَانَ، صَحِيفَةُ اِطَّلَاعَاتِ نَشَرَتْ مَقَالًا لِكَاتِبٍ لَمْ يُعْرَفِ اسْمُهُ مِنْ كُتَّابِ السُّلْطَةِ، هَاجَمَ الْمُعَارَضَةَ الْخُمَيْنِيَّةَ وَأَتَهَمَهَا بِالْعَمَالَةِ لِلشُّيُوعِيِّينَ لِلدُّوَلِ الْمَارْكَسِيَّةِ، لِلاتِّحَادِ السُّوْفِيَّةِ آنَذَاكَ، وَوَصَفَ السَّيِّدَ الْخُمَيْنِيَّ بِأَنَّهُ عَمِيلٌ بَرِيْطَانِيٌّ، وَقَالَ عَنْهُ بِأَنَّهُ شَاعِرٌ هِنْدِيٌّ مَجْنُونٌ، وَقَالَ.

هذا الْمَقَالُ كَانَ سَبَبًا فِي تَأْجِيحِ الشَّارِعِ الْإِيرَانِيِّ، وَالْبِدَايَةُ كَانَتْ مِنْ قَمٍّ، فَخَرَجَ طُلَّابُ الْحَوْرَةِ الْخُمَيْنِيُّونَ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَاصْطَدَمُوا بِرِجَالِ السُّلْطَةِ، وَقُتِلَ الْعَدِيدُ مِنْ طُلَّابِ الْحَوْرَةِ الْقُمِّيَّةِ فِي هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَظَهَرَتْ الْمُظَاهَرَاتُ فِي الْمَدْنِ الْآخَرَى.

تَرْتَبَ بَرْنَامَجُ لِلْمُعَارَضَةِ بَرْنَامَجُ الْأَرْبَعِينَاتِ؛ فِي أَرْبَعِينَ هَوُلَاءِ الطُّلَابِ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ طُلَابِ الْحَوْرَةِ الْقُمِّيَّةِ، خَرَجَتِ الْمُظَاهَرَاتُ فِي شَوَارِعِ إِيْرَانِ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ، وَكَانَتِ الْمُعَارَضَةُ وَاضِحَةً جِدًّا فِي طَهْرَانَ وَفِي تَبْرِيزِ، وَفِي تَبْرِيزِ قُتِلَ كَثِيرُونَ، وَبَدَأَ بَرْنَامَجُ الْأَرْبَعِينَاتِ يَتَكَرَّرُ وَتَخْرُجُ الْمُظَاهَرَاتُ، فَقُتِلَ طُلَابُ حَوْرَةَ قُمْ وَخَرَجَتِ الْمُظَاهَرَاتُ فِي أَرْبَعِينَهِمْ، وَقُتِلَ أَنْاسٌ فِي تَبْرِيزِ، وَخَرَجَتِ الْمُظَاهَرَاتُ فِي أَرْبَعِينَهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ بِتَخْطِيطِ وَبِأَمْرِ وَبِتَوْجِيهِ مِنَ السَّيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ.

### المُظَاهَرَاتُ الْمِلْيُونِيَّةُ وَتَنَارُلَاتُ الشَّاهِ الْمَفْصَلِيَّةُ

اشْتَعَلَتْ إِيْرَانُ، اشْتَعَلَتْ إِيْرَانُ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الرَّوَايَةُ: (فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ)، اشْتَدَّتِ الْمُظَاهَرَاتُ حَتَّى وَصَلَتْ أَنَّ الْمُظَاهَرَاتُ فِي إِيْرَانِ تَجَاوَزَ عَدَدُ الْمُشْتَرِكِينَ فِيهَا تَجَاوَزَ الْمِلْيُونِينَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ، مُظَاهَرَاتٌ مِلْيُونِيَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ.

يُقَالُ الْآنَ عَنِ بَعْضِ الْمُظَاهَرَاتِ إِنَّهَا مِلْيُونِيَّةٌ، وَهِيَ قَدْ تَكُونُ بَعْشَرَاتِ الْأَلْفِ، قَدْ تَصِلُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ إِلَى مِئَتَيْ أَلْفٍ، لَكِنْ حِينَمَا نَقُولُ عَنِ الْمُظَاهَرَاتِ فِي الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ مِلْيُونِيَّةٌ، كَانَتْ مِلْيُونِيَّةٌ بِالْفِعْلِ، الْمَلَائِينَ مِنَ الْإِيْرَانِيِّينَ فِي طَهْرَانَ وَفِي الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ: "إِصْفَهَانَ، شِيْرَانَ، مَشْهَدَ، تَبْرِيزَ"، الْمَلَائِينَ نَزَلَتْ إِلَى الشَّوَارِعِ.

تَحَوَّلَتْ الْمُعَارَضَةُ وَالثَّوْرَةُ إِلَى نَحْوِ آخَرَ؛ "فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ"، هُمْ لَمْ يَقُومُوا بِعَمَلٍ عَسْكَرِيٍّ، بِعَمَلٍ مُسَلِّحٍ، وَلَكِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا اشْتَدَّتِ الْمُظَاهَرَاتُ، وَلَمَّا قَوِيَتْ الثَّوْرَةُ أَخَذُوا يُهَاجِمُونَ مَرَكَزَ الدَّوْلَةِ وَمُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ وَأَحْرَقُوا الْكَثِيرَ مِنْهَا.

فَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنْ أَنَّهُمْ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ حَرْبٍ، قَدْ تَكُونُ هُنَاكَ مُوَاجَهَةٌ مُسَلِّحَةٌ مُنْفَرِدَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، أَوْ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، أَمَّا الطَّبَاعُ الْعَامُّ لِلثَّوْرَةِ فَكَانَ طَابِعًا سِلْمِيًّا.

"فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ"؛ فَحِينَمَا اشْتَدَّتِ الثَّوْرَةُ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ خَرَجَ الشَّاهُ بِطَائِرَتِهِ الْمِرْوَحِيَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَلَائِينَ، فَأَصَابَهُ الدُّهُولُ، أَصَابَهُ الدُّهُولُ، لِأَنَّ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَصِلُ إِلَيْهِ مَا كَانَتْ تَرْسِمُ لَهُ الصُّورَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِلشَّارِعِ الْإِيْرَانِيِّ فِي مُعَارَضَتِهِ وَرَفْضِ حُكُومَتِهِ.

أَصَابَهُ الدُّهُولُ وَهُوَ يَرَى الْمَلَائِينَ تُنَادِي بِمَوْتِهِ: "الْمَوْتُ لِلشَّاهِ"، لِذَلِكَ اضْطُرَّ إِلَى أَنْ يُقَدِّمَ التَّنَارُلَاتِ بَعْدَ التَّنَارُلَاتِ، لَقَدْ قَدَّمَ الْكَثِيرَ مِنَ التَّنَارُلَاتِ، وَاعْتَدَرَ عَنِ أَخْطَائِهِ، وَتَنَارَلَ عَنِ لَقْبِهِ الْمَلِكِيِّ الْأَوَّلِ فِي خِطَابِهِ (1978/11/6)، هَذَا الْخِطَابُ كَانَ يُمَثِّلُ نُقْطَةً مِفْصَلِيَّةً فِي تَأْرِيخِ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ، الشَّاهُ فِي (1978/11/6)، أَلْقَى خِطَابًا مُدَوِّيًّا، مَاذَا قَالَ فِي خِطَابِهِ؟ يُخَاطَبُ الثَّوَارَ يَقُولُ لَهُمْ، وَلَاوَّلِ

مَرَّةً هَكَذَا يَتَكَلَّمُ الشَّاهُ، كَانَ جَبَّارًا، كَانَ الشَّاهُ جَبَّارًا، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ يُخَاطَبُ الثُّورَ وَيَقُولُ لَهُمْ: (لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ ثَوْرَتِكُمْ، وَهَذِهِ الثُّورَةُ لِأَبَدٍ أَنْ تُدْعَمَ مِنْ قِبَلِي، لِأَبَدٍ أَنْ أَكُونَ دَاعِمًا لِهَذِهِ الثُّورَةِ لِأَنَّهَا ثُورَةٌ حَقٌّ).

### تَنَازُلُ الشَّاهِ وَمَحَاوَلَةُ الْمُصَالِحَةِ مَعَ الشَّعْبِ

وَاعْتَدَرَ إِلَى الشَّعْبِ الْإِيرَانِيِّ عَنِ أَخْطَائِهِ، عَنِ أَخْطَائِهِ طِيلَةَ فَتْرَةِ حُكْمِهِ، وَدَعَا الثُّورَ إِلَى الْمُصَالِحَةِ، دَعَاهُمْ إِلَى الْمُصَالِحَةِ، طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَتَصَالَحُوا مَعَهُ، وَمِنْ أَنَّهُ سَيَقْدُمُ لَهُمْ كُلَّ مَا يُرِيدُونَ.

وَتَنَازَلَ عَنِ لَقْبِهِ؛ (شَاهَنْشَاهُ)، شَاهَنْشَاهُ يَعْنِي مَلِكَ الْمُلُوكِ، قَالَ أَنَا سَأَكْتَفِي بِلَقْبِ؛ "بَادِي شَاهٍ"، يَعْنِي الْمَلِكِ، يَعْنِي مَلِكَ إِيرَانَ، وَتَنَازَلَ عَنِ لَقْبِهِ؛ (شَاهَنْشَاهُ)، هَذَا الْأَمْرُ لَمْ يَكُنْ يَصْدُرُ عَنِ الشَّاهِ إِلَّا لِأَنَّهُ أُرْغِمَ أَنْفَهُ، لِأَنَّ الثُّورَ دَاسُوا تَاجَهُ بِأَحْدِيثِهِمْ، فَكَانَ مُضْطَرًّا لِأَن يَفْعَلَ ذَلِكَ.

وَقَدَّمَ، وَقَدَّمَ إِلَى الْمَحَاكِمِ الْفَاسِدِينَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ، وَحَتَّى مِنْ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ فَرُّوا خَارِجَ الْبِلَادِ مِنْ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ، أَمَّا كِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ فَقَدَّمُوا إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَحُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالسَّجْنِ، وَأُطْلِقَ سَرَاحَ السُّجَنَاءِ السِّيَاسِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ حُكْمَ الْحَظَرِ عَنِ الْمُظَاهَرَاتِ. كَانَ مُضْطَرًّا؛ لِأَنَّهُ أَصْدَرَ أَحْكَامَ حَظَرِ التَّجْوَالِ، إِلَّا أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْבוُوا، خَرَجُوا إِلَى الشُّوَارِعِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفِي الْكَثِيرِ مِنْ مَنَاطِقِ طَهْرَانَ -

### صَوْتُ التَّكْبِيرِ وَاشْتِعَالُ الشَّارِعِ الْإِيرَانِيِّ

بِتَوْصِيَةٍ مِنَ السَّيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ - فِي الْأَيَّامِ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا الْجَيْشُ الْمَلِكِيُّ إِلَى الشَّارِعِ، فَخَوْفًا عَلَى حَيَاةِ النَّاسِ، السَّيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ وَجَّهَهُمْ أَنْ يَصْعَدُوا عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ وَيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: (اللَّهُ أَكْبَرُ).

اشْتَعَلَتْ طَهْرَانَ بِصُجْبِجِ التَّكْبِيرِ، اهْتَزَّتْ طَهْرَانَ، صَعَدَ الطَّهْرَانِيُّونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ فِي اللَّيْلِ، اضْطَرَبَ الشَّاهُ، اضْطَرَبَ الشَّاهُ، صَوْتُ التَّكْبِيرِ وَصَلَ إِلَى مَسَامِعِهِ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ، طَهْرَانَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا مُتَّسِعَةٌ وَاسِعَةٌ، صَعَدَ الْإِيرَانِيُّونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَبَاعَلَى أَصْوَاتِهِمْ كَانُوا يُكَبِّرُونَ، الشَّاهُ وَجَدَ أَنَّ الْمُظَاهَرَاتِ فِي الشَّارِعِ أَرْحَمَ، وَلِذَلِكَ رَفَعَ الْأَوَامِرَ بِحَظَرِ التَّجْوَالِ فِي اللَّيْلِ وَفِي النَّهَارِ، وَازْدَادَتْ الْمُظَاهَرَاتِ، وَازْدَادَتْ الْمُظَاهَرَاتِ، وَقَرَّبَ مِنَ الْمُعَارِضِينَ الْعِلْمَانِيِّينَ قَرَبَهُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ رِئَاسَةَ الْوُزَرَاءِ إِلَى أَحَدِهِمْ؛ (شَاهَبُورُ بَخْتِيَارِ)، كَانَ مِنَ مُعَارِضِي الشَّاهِ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَعْوَانِ الشَّاهِ، وَاعْتَقَلَ كِبَارَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ جِهَازِ السَّافَاكِ، وَحَوَّلَ الْمَحَاكِمَ الْعَسْكَرِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ تُحَاكِمُ الْمُعَارِضِينَ إِلَى مَحَاكِمِ مَدِينَةِ، غَيْرَ الْكَثِيرِ مِنَ الْأُمُورِ.

وَكَانَ يُطَالِبُ بِالْمُصَالِحَةِ وَالْمُوَافَقَةِ مَعَ الْمُعَارِضَةِ، لَكِنَّ الْبَيَانَ جَاءَ مِنْ بَارِيسَ، جَاءَ مِنَ السَّيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ بِرَفْضِ الْمُصَالِحَةِ مَعَ الشَّاهِ، وَبِدَعْوَةِ الْجَمِيعِ بِتَكْلِيفِ الْجَمِيعِ لِلِإِطَاةِ بِعَرْشِهِ، فَاشْتَعَلَتْ إِيرَانَ، اشْتَعَلَتْ إِيرَانَ وَاضْطَرَبَتْ إِيرَانَ اضْطِرَابًا عَجِيبًا، الَّذِينَ عَاشُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ يَتَذَكَّرُونَ تِلْكَ الْوَقَائِعَ.

### سُقُوطُ الْعَرْشِ وَانْتِصَارُ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ

إِلَى أَنْ فَرَّ الشَّاهُ؛ إِلَى أَنْ فَرَّ الشَّاهُ مِنْ إِيرَانَ (1979/1/16)، خَرَجَ الشَّاهُ مِنْ إِيرَانَ، فَاحْتَفَلَتْ إِيرَانُ مِنْ شَمَالِهَا إِلَى جَنُوبِهَا وَمِنْ شَرْقِهَا إِلَى غَرْبِهَا، وَعَادَ الْخُمَيْنِيُّ مِنْ بَارِيسَ فِي: (1979/2/1)، وَأَعْلَنَ انْتِصَارَ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ فِي: (1979/2/11)، هَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى، أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الرَّوَايَةَ تَنْطَبِقُ انْطِبَاقًا كَامِلًا عَلَى هَذِهِ الْأَحْدَاثِ؟!

كَمَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يَدْعُونِي أَنْ أَفْهَمَ الرَّوَايَةَ فِي الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ:

- ◀ أَوَّلًا: اللَّغَةُ، لُغَةُ الرَّوَايَةِ، أَلْفَاظُهَا.
- ◀ وَثَانِيًا التَّارِيخُ بِالنَّظَرِ إِلَى جِهَتَيْنِ؛
- ◀ إِلَى جِهَةٍ مَاضِيَةٍ؛ لَا يُوجَدُ حَدَثٌ بِهَذِهِ الْمَوَاصِفَاتِ.
- ◀ وَإِلَى جِهَةٍ ثَانِيَةٍ: إِلَى التَّفَاصِيلِ التَّارِيخِيَّةِ لِأَحْدَاثِ الثَّوْرَةِ الْإِيرَانِيَّةِ، فَهَنَّاكَ مُعَارِضَةٌ نَشَبَتْ وَاشْتَدَّتْ وَهَدَّاتْ لِفَتْرَةٍ زَمَانِيَّةٍ، وَرَجَعَتْ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقُمِعَتْ، فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى قُمِعَتْ، فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ قُمِعَتْ، وَلَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ وَحِيْرَةٍ عَادَتْ بِقُوَّةٍ، أَرْغَمَتْ الشَّاهَ أَنْ يُقَدِّمَ لِلْمُعَارِضَةِ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنَّ الْمُعَارِضَةَ رَفَضَتْ رَفَضَتْ، السَّيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ رَفَضَ الْمُصَالِحَةَ مَعَ الشَّاهِ وَأَصَرَ، أَصَرَ عَلَى أَمْرَيْنِ؛

✓ أَصَرَ عَلَى الْإِطَاةِ بِالشَّاهِ.

✓ وَأَصَرَ عَلَى إِقَامَةِ حُكْمِ إِسْلَامِيٍّ فِي إِيرَانَ.

وَالتَّفَاصِيلُ التَّارِيخِيَّةُ مَوْجُودَةٌ، مَوْجُودَةٌ فِي الْمَصَادِرِ، مَوْجُودَةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُرَاجِعُوا هَذِهِ التَّفَاصِيلَ، الْوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعًا وَلَا أَمَلِكُ وَقْتًا مُرِيحًا بِالنِّسْبَةِ لِي كِي أَتَوَعَّلَ فِي الْجَزِيَّاتِ.

فَاعْتَقِدْ أَنَّ الْوَقَائِعَ التَّارِيخِيَّةَ، بِلِحَاطِ أَنْهَا لَمْ تَقَعْ فِي الْمَاضِي، وَبِلِحَاطِ أَنَّ الرَّوَايَةَ تَأْتِي مُطَابِقَةً لِمَا جَرَى عَلَى الْأَرْضِ مَعَ لُغَةِ الرَّوَايَةِ وَالْفَاطِظَاتِ، وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ الْخَارِطَةُ الْمَهْدُويَّةُ الْكُبْرَى لِلْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَرَسِّمُ لَنَا لَوْحَةً كَامِلَةً لِمَجْرِيَّاتِ الْوَقَائِعِ عَلَى الْأَرْضِ فِي مَنطَقَةِ الطُّهُورِ، وَمَنطَقَةِ الطُّهُورِ هِيَ: (العِرَاقُ، إِيرَانَ، تُرْكِيَا، بِلَادُ الشَّامِ سُورِيَا لُبْنَانَ فِلَسْطِينَ وَالْأُرْدُنَ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مِصْرَ،

السُّعُودِيَّةُ، اليَمَنُ، وَدَوْلُ الْخَلِيجِ)، هَذِهِ هِيَ مَنطِقَةُ الظُّهُورِ الَّتِي تَتَشَكَّلُ فِيهَا النِّوَاةُ الْأُولَى لِلدَّوَلَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ الْعُظْمَى.

## الخارطة المهدوية والأحداث الكبرى

### الْحَدَثُ الْأَصْعَبُ فِي الْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ: نَشُوءُ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلِ

مُرُورٌ سَرِيعٌ لِأَهَمِّ النُّقَاطِ الدَّالَّةِ فِي الْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لِلْأَحْدَاثِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِي مَنطِقَةِ الظُّهُورِ فِي الرِّمَنِ الْقَرِيبِ مِنَ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ قَبْلَ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ:

النُّقْطَةُ الدَّالَّةُ الْأُولَى: إِنَّهُ الْحَدَثُ الْأَصْعَبُ، وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى خَارِطَةِ الْأَحْدَاثِ هَذِهِ فَإِنَّ الْأَحْدَاثَ تَسَلَّسَلَتْ ابْتِدَاءً مِنَ الْحَدَثِ الْأَصْعَبِ وَقُوعاً بِحَسَبِ الْمُجْرِيَّاتِ عَلَى أَرْضِ الْوَأَقِعِ إِلَى الْحَدَثِ الَّذِي يَكُونُ أَقْلَ صُعُوبَةٍ فِي تَحْقُوقِهِ.

### الْحَدَثُ الْأَوَّلُ: نَشُوءُ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلِ.

هَذَا الْحَدَثُ هُوَ الْحَدَثُ الْأَصْعَبُ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ خَرَجُوا مِنْ فِلَسْطِينَ مُنْذُ أَلْفِي سَنَةٍ قَبْلَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، الْقُرْآنُ حَدَّثَنَا عَنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ، إِنِّي سَأَتَكَلِّمُ بِنَحْوِ سَرِيعٍ وَمُقْتَضِبٍ، لِأَنَّ الْمَطَالِبَ هَذِهِ تَحْتَاجُ إِلَى تَطْوِيلٍ فِي الْكَلَامِ، وَالْوَقْتُ عِنْدِي يَجْرِي سَرِيعاً، أَحَاوِلُ أَنْ أَلْمِمَ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ بِقَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ.

### التَّوَكِيدُ الْقُرْآنِيُّ وَوَعْدُ الْآخِرَةِ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ، إِنَّهَا الْآيَةُ (4) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾، الْآيَةُ كُلُّهَا تَأْكِيدٌ، تَأْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ وَتَأْكِيدٌ لَفْظِيٌّ:

- "وَقَضَيْنَا"؛ هَذَا تَأْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، "وَقَضَيْنَا"؛ هَذَا قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ، "وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ"؛ هَذَا أَمْرٌ مَقْضِيٌّ مَكْتُوبٌ مُبْرَمٌ، هَذَا تَأْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، "وَقَضَيْنَا"؛ هَذَا أَمْرٌ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ، وَهَذَا الْأَمْرُ مَكْتُوبٌ وَمُبْرَمٌ.
- "وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ"؛ هَذِهِ لَامُ التَّوَكِيدِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ، وَهَذِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُثْقَلَةِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ نَوْنَيْنِ.
- "لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ"؛ وَهَذَا تَأْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ أَيْضاً، تَكَرَّرَ الْفَسَادُ.
- "وَلَتَعْلُنَّ"؛ وَهَذِهِ اللَّامُ لَامُ التَّوَكِيدِ، وَالنُّونُ نُونُ التَّوَكِيدِ الْمُثْقَلَةِ، هَذِهِ تَوَكِيدَاتٌ لَفْظِيَّةٌ، هُنَاكَ تَوَكِيدَاتٌ مَعْنَوِيَّةٌ؛

ادناه جدول یوضح التوكیدات فی الآیة الكریمة مع الحركات النحویة بشكل واضح وسلس، ویبین الهدف من كل توكید:

المقطع القرآني	نوع التوكید	الشكل النحوي	الهدف والمعنى
وَقَضَيْنَا	توكید معنوي	فعل ماضٍ مبني على الضم	بيان أن الأمر مقضي من الله، محكم لا رجعة فيه.
إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ	توكید معنوي	جار ومجرور + ظرف	تأكيد أن القضاء مكتوب ومبرم في الكتاب، أي لا مجال لتغييره.
لَتُفْسِدُنَّ	توكید لفظي	لام التوكید + نون التوكید الثقيلة (نونان مشددتان)	تأكيد وقوع الفساد من بني إسرائيل، لا احتمال للإنكار.
فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ	توكید معنوي	ظرف + عدد مثنى منصوب	تكرار الفساد مرتين، تأكيد على تكرار الحدث.
وَلَتَعْلَنَّ	توكید لفظي	لام التوكید + نون التوكید الثقيلة	تأكيد على وقوع العلو والاستكبار.
عُلُوًّا	توكید لفظي	مفعول مطلق منصوب من نفس لفظ الفعل	تأكيد لفظي بالفعل نفسه، يرسخ المعنى.
كَبِيرًا	توكید معنوي	صفة منصوبة للمفعول المطلق	وصف العلو بأنه كبير، أي بالغ في شدته وعظمته.

الخلاصة:

◀ الآیة الكریمة كلها مبنية على التوكید اللفظي والمعنوي، لتقرير أن الفساد والعلو من بني إسرائيل أمر محتوم لا مفر منه، وأنه مكتوب ومبرم في الكتاب، فلا مجال للنقاش أو التغيير، بل هو واقع لا محالة.

❁ ثُمَّ تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنِ الْمَرَّةِ الْأُولَى، حَدِيثَنَا عَنِ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ:

❁ "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ"، وَعَدُ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَقَبْلَهَا مَاذَا يَكُونُ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ؟ "ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكِرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا"؛

○ القُدْرَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ، الْقُدْرَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ سَتَكُونُ مُتَفَوِّقَةً فِي مَنْطِقَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ بِالنَّسْبَةِ لِإِسْرَائِيلَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَأَقِعِ،

○ "وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا"؛ الْقُوَّةُ الَّتِي تَدْعُمُكُمْ وَتُسَاعِدُكُمْ هِيَ الْأَقْوَى فِي الْعَالَمِ، النَّفِيرِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِنُصْرَتِهِمْ، نَفَرُوا إِلَيْهِمْ نَفَرُوا إِلَى نُصْرَتِهِمْ،

○ "ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكِرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ"، الْأَمْوَالُ تُشِيرُ إِلَى الْجَانِبِ الْاِقْتِصَادِيِّ، وَالْبَنِينَ إِشَارَةٌ إِلَى التَّنْمِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى الْقُدْرَةِ الْبَشَرِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَسْكَرِيِّ فَالْشَّعْبُ الْإِسْرَائِيلِيُّ كُلُّهُمْ عَسْكَرِيُّونَ نِسَاءً وَرِجَالًا، أَوْ كَانَ الْحَدِيثُ عَنِ الْجَامِعَاتِ وَالْمَرَكَزِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَرَكَزِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

○ "وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا"؛ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِمَسَاعَدَتِكُمْ هُمْ أَكْثَرُ الْعَالَمِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي عَلَى أَرْضِ الْوَأَقِعِ، لَا يُوجَدُ بَلَدٌ فِي الْأَرْضِ لَهُ أَنْصَارٌ كَبَلَدِ إِسْرَائِيلَ، كَدَوْلَةِ إِسْرَائِيلَ، ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

○ "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ"؛ وَهَذَا التَّعْبِيرُ تَعْبِيرٌ عَنِ نِهَائَةِ الْإِفْسَادِ الثَّانِي وَتَعْبِيرٌ عَنِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ، فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ نَفْسِهَا، فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْمِئَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:

﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ﴾، مِنْ بَعْدِ فِرْعَوْنَ بِحَسَبِ سِيَاقِ الْآيَاتِ: ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ - مِنْ بَعْدِ

فِرْعَوْنَ وَبَعْدَ إِغْرَاقِهِ - وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ - مَاذَا قُلْنَا لَهُمْ؟ - اسْكُنُوا الْأَرْضَ، اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ - إِنَّهَا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ لِنَسْلُطِكُمْ وَلِحُكْمِكُمْ - فَإِذَا جَاءَ

وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾، مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، هَذَا التَّعْبِيرُ فِي الثَّقَافَةِ الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ؛ (لُفُو)، يُقَالُ لِلشَّخْصِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ قَبِيلَةٍ ثَانِيَةٍ وَيَلْتَحِقُ بِقَبِيلَةٍ أُخْرَى، هُوَ مِنْ قَبِيلَةٍ

ثَانِيَةٍ، لَكِنَّهُ يَنْتَسِبُ يَلْتَحِقُ فَيُقَالُ لَهُ لُفُو، لِأَنَّ اللَّفِيفَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ تُقَالُ لِيَجْمَعَ مِنَ النَّاسِ قَبَائِلُهُمْ مُخْتَلِفَةً، اللَّفِيفُ هُوَ هَذَا: جَمْعُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَمُونَ إِلَى بُلْدَانٍ مُخْتَلِفَةٍ،

إِلَى مُدُنٍ مُخْتَلِفَةٍ، إِلَى قُرَى مُخْتَلِفَةٍ، إِلَى عَشَائِرٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى فِي فِلَسْطِينَ، ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا

بِكُمْ لَفِيفًا﴾.

○ "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ"؛ الْآخِرَةُ هُنَا ذُكِرَتْ بِخُصُوصِ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عُلُوِّهِمْ، وَمِنْ نَسْلُطِهِمْ، هَذِهِ الْمَرَّةُ الَّتِي: ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

الجدول ادناه هو ملخص بيان الهدف بشكل واضح وسلس:

المقطع القرآني	البيان والتفسير	الهدف والمعنى
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ	إشارة إلى رجوع القوة لبني إسرائيل بعد الضعف	تأكيد على عودة السيطرة والتمكين بعد مرحلة الانكسار
وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ	الأموال رمز للقدرة الاقتصادية	بيان التفوق الاقتصادي الذي يدعم النفوذ السياسي والعسكري
وَبَيْنَ	البنون رمز للتنمية البشرية والقوة البشرية	إشارة إلى أن الشعب كله مساند، رجالاً ونساءً، في الجيش والعلم والاقتصاد
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا	النفير: الأنصار والداعمون من خارج الدولة	تأكيد على أن الدعم الخارجي لإسرائيل هو الأكبر عالمياً، لا مثيل له بين الدول
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ	تعبير عن نهاية الإفساد الثاني ومرحلة العلو الثانية	تصوير لحتمية وقوع المرحلة الثانية من تسلطهم وعلوهم
جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا	اللفيف: جمع من الناس من قبائل وبلدان مختلفة	وصف دقيق لعودة اليهود من الشتات من مختلف البلدان لتأسيس دولتهم
اسْكُنُوا الْأَرْضَ	أمر إلهي لبني إسرائيل بعد فرعون	تأكيد على استقرارهم في الأرض كمرحلة تمهيدية للعلو الثاني
وَصَفُّ الْقُرْآنِ	القرآن يصف الواقع بوضوح وصرامة	بيان أن الأحداث الموصوفة ليست افتراضاً بل وقائع تاريخية وواقعية

### الخلاصة:

المقطع يوضح أن المرحلة الثانية من الإفساد والعلو لبني إسرائيل تتميز بـ:

- تفوق اقتصادي الأموال .
- تفوق بشري/عسكري البنون .
- تفوق في الدعم الخارجي (النفير) .
- عودة من الشتات (للفيف) .

◀ كل ذلك يبين أن القرآن وصف الواقع بصرامة ووضوح، وأن هذه الأحداث هي الأصعب والأشد، وهي بداية خارطة الأحداث المهدوية.

## المخطط الزمني للأحداث

## 1. مرحلة الضعف والتشريد

○ بنو إسرائيل مشردون في الأرض منذ ألفي سنة، ضعفاء بلا دولة.

## 2. العودة الأولى (الكرّة)

○ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ → بداية استعادة القوة والسيطرة.

## 3. التفوق الاقتصادي والبشري

○ ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ﴾ → قوة اقتصادية وبشرية متنامية.

## 4. الدعم الخارجي العالمي

○ ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ → أنصار من مختلف الدول، دعم غير مسبوق.

## 5. مرحلة العلو الثاني

○ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ → بداية الإفساد الثاني والعلو الكبير.

## 6. العودة من الشتات (اللفيف)

○ ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ → تجمع من قبائل وبلدان مختلفة، عودة جماعية إلى فلسطين.

## 7. الاستقرار في الأرض

○ ﴿اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾ → تثبيت وجودهم كمرحلة نهائية قبل المواجهة الكبرى.

## \* هَذِهِ الْوَقَائِعُ حَدَّثَتْ أَوْلًا، لِمَاذَا؟

◀ لِأَنَّهَا هِيَ الْأَصْعَبُ، هُنَا بَدَأَتْ خَارِطَةُ الْأَحْدَاثِ الْمَهْدَوِيَّةِ تَتَشَكَّلُ، الشَّيْءُ الْمَنْطِقِيُّ تَتَشَكَّلُ الْحَوَادِثُ الْأَصْعَبُ، فَهَذَا هُوَ الْحَدِثُ الْأَصْعَبُ: أَنَّاسٌ خَرَجُوا مِنْ أَرْضٍ قَبْلَ أَلْفِي سَنَةٍ، شُرِّدُوا فِي الْأَرْضِ وَهُمْ ضَعَفَاءُ، وَهَذَا هُمْ يَعُودُونَ لِأَنَّ يُؤَسِّسُوا دَوْلَةً هِيَ الْأَقْوَى فِي الْمِنْطَقَةِ، وَهَذَا وَصَفُ الْقُرْآنِ،

◀ هَلْ يَكْذِبُ الْقُرْآنُ؟ الْقُرْآنُ أَخْبَرَنَا وَفَصَّلَ لَنَا الْأُمُورَ، لَكِنْ أَيْنَ هُمْ الْمُتَدَبِّرُونَ، أَيْنَ هُمْ الْمُتَدَبِّرُونَ؟! حَيْثَمَا تَكُونُ هَذِهِ الْحَقَائِقُ وَاضِحَةً أَيْنَ هُمْ الْمُتَدَبِّرُونَ؟! لِمَاذَا يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ تَتَّبَعُونَ الْقُطَيْبِيِّينَ، تَرْكُضُونَ وَرَاءَ حِمَّاسٍ، تَرْكُضُونَ وَرَاءَ حِمَّاسٍ وَأَمْثَالِ حِمَّاسٍ؟ هُوَ لَاءِ الْقُطَيْبِيِّونَ النَّوَاصِبُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، الْقُرْآنُ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ، صَرِيحٌ جِدًّا يَصِفُ لَكُمْ الْوَقَائِعَ.

## الثورة الخمينية كحدث مهديي أقل صُعوبة

✿ الحدت الأصعب الآخر الثورة الخمينية؛ لکنه أقل صُعوبة من نشوء دولة إسرائيل، لأن الشيعة موجودون في هذه المنطقة، ولكن ليس متوقعاً أن تنشأ دولة شيعية دينية، ليس متوقعاً هذا.

نشأت دول شيعية في المنطقة؛

◀ نشأت في بلاد الشام الدولة الحمدانية مثلاً.

◀ ونشأت في العراق الدولة الأسديّة التي نشأت في بابل، إنها دولة آل مزيد، الدولة الأسديّة نشأت في بابل.

◀ أما في إيران فإن الإمارات الشيعية كانت متواجدة على طول التاريخ الإيراني، ومن أوضح تلك الدول الدولة الصفوية وما جاء بعدها من الحكومات التي حكمت إيران.

✿ لكن ثورة كالثورة الخمينية وما نتج عنها بعد ذلك إنه أمر ليس سهلاً، إنه أمر في غاية الصعوبة، لكن تحققه، لكن تحققه أقل، أقل صُعوبة من نشوء دولة إسرائيل، روايته المشرقيين واضحة واضحة جداً.

نقطة دالة أخرى: (دولة إسرائيل - الثورة الخمينية).

## العائد الأول وواقعة القحطاني في المسجد الحرام

✿ هذا كتاب (الفتن لابن حماد)، من المكتبة المخالفة للعترة الطاهرة، وإن كان ابن حماد ينقل كثيراً عن أئمتنا في كتابه هذا، وتعرض كتابه للتحريف، لا أريد أن أتحدث عن تفاصيل ما يرتبط بالمؤلف وبمؤلفه، ابن حماد توفي سنة (229) للهجرة، هذه الطبعة طبعة مكتبة الصفا/ القاهرة - مصر/ في الباب الحادي والأربعين، في الصفحة السابعة والتسعين بعد المئة، رقم الحديث (889).

✿ أحاديث المخالفين نحن لا نؤسس عليها، وإنما هناك أحاديث في كتب المخالفين تأتي منسجمة مع الواقع، فهذا يعني أنها حقيقية، وأنها أخبارات غيبية، فلا بد أنها نقلت عن نبينا أو عن العترة الطاهرة صلوات الله عليهم جميعاً، وإلا من أين جاءوا بهذا الغيب؟! الحديث يقول:

○ "سيعود بمكة عائد فيقتل، ثم يمكث الناس"،

▪ رُبما يقول قائل؛ إنه عبد الله بن الزبير، لكن الرواية لا تشير إلى عبد الله بن الزبير، لماذا؟ لأن الرواية تشير إلى عائد يعود بمكة ويقتل فيها، يعود بمكة ويقتل في المسجد الحرام، المراد من مكة هنا المسجد الحرام، من أن عائدًا يعود بمكة ويقتل.

▪ صحيح أن عبد الله بن الزبير عاد بمكة وقتل فيها، عاد في المسجد الحرام وقتل في المسجد الحرام، هذا صحيح، ولكن الرواية لا تتحدث عن عبد الله بن الزبير، تتحدث عن عائد يعود بمكة في المسجد الحرام ويقتل في المسجد الحرام، وبعد هذا الحدث

بِبُرْهَةٍ زَمَانِيَّةٍ لَيْسَتْ بِعِيدَةٍ، بِبُرْهَةٍ زَمَانِيَّةٍ بِحَيْثُ أَنَّ النَّاسَ الَّذِينَ عَاشُوا تِلْكَ الْوَاقِعَةَ يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرِكُوا الْوَاقِعَةَ الثَّانِيَةَ، الْوَاقِعَةَ الثَّانِيَةَ تَتَحَدَّثُ عَنِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ النَّصَّ هَذَا نَصٌّ مُهِمٌّ يُخْبِرُ عَنِ حَقِيقَةِ غَيْبِيَّةِ.

■ "سَيَعُودُ بِمَكَّةَ عَائِدٌ"؛ إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِيُّ الَّذِي كَانَ صَهْرًا لِجَهِيمَانَ الْعُتَيْبِيِّ، وَالَّذِي قِيلَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ، قُصَّةُ جَهِيمَانَ الْعُتَيْبِيِّ حِينَمَا لَجَاوَا وَعَاذُوا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي غُرَّةِ مُحَرَّمٍ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ سَنَةِ (1400) لِلْهِجْرَةِ، وَالْمُؤَافِقِ لـ (1979/11/20).

الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ مَتَى انْتَصَرَتْ؟ دَقِّقُوا النَّظْرَ فِي التَّوَارِيخِ:

- (1979/2/11)، أُعْلِنَ انْتِصَارُ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ فِي إِيرَانَ، (1979/2/11).

مَتَى حَدَثَتْ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ؟

- (1979/11/20)، فِي أَوَّلِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ (1400) لِلْهِجْرَةِ، فِي أَوَّلِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ بِحَسَبِ السُّعُودِيَّةِ، بِحَسَبِ التَّقْوِيمِ السُّعُودِيِّ.

فَكَانَ جَهِيمَانَ الْعُتَيْبِيُّ الَّذِي يَقُودُ الْحَرَكَةَ كَانَ يَدْعُو إِلَى مَهْدَوِيَّةِ صَهْرِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِيُّ قُتِلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، جَهِيمَانَ لَمْ يُقْتَلْ، أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَيْهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ أُعْدِمَ.

لَكِنَّ الْعَائِدَ الَّذِي عَاذَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِأَنَّهُ هَذَا هُوَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِيُّ، هَذَا هُوَ الْعَائِدُ الَّذِي عَاذَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقُتِلَ.

سَيَعُودُ بِمَكَّةَ عَائِدٌ فَيُقْتَلُ - فَقُتِلَ، لِمَاذَا لَا نَقُولُ مِنْ أَنَّهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الَّذِينَ قُتِلُوا عِبْرَ التَّأْرِيخِ؟ الرَّوَايَةُ تَرْفُضُ هَذَا -

### جدول المخطط الزمني والعلاقة بين الحدثين

العلاقة والهدف	المقطع المرتبط	الحدث	التاريخ
خلفية سياسية سبقت واقعة جهيمان، وتزامنت مع تغييرات كبرى في المنطقة	الثورة الخمينية متى انتصرت؟ (11/2/1979)	إعلان انتصار الثورة الخمينية في إيران	11 فبراير 1979م
بداية الواقعة: العائد بالمسجد الحرام الذي قيل إنه المهدي	سَيَعُودُ بِمَكَّةَ عَائِدٌ	دخول جهيمان العتيبي وأتباعه المسجد الحرام	20 نوفمبر 1979م (غُرَّةِ مُحَرَّمِ 1400هـ)

العلاقة والهدف	المقطع المرتبط	الحدث	التاريخ
الشخصية المحورية التي ارتبطت بفكرة المهدي	محمد بن عبد الله القحطاني	إعلان مهدي محمد بن عبد الله القحطاني (صهر جهيمان)	20 نوفمبر 1979م
نهاية العائد الذي قيل إنه المهدي	قُتِلَ محمد بن عبد الله القحطاني	اشتباكات داخل المسجد الحرام	أحداث الحرم المكي
مصير القائد بعد فشل الحركة	ألقي القبض على جهيمان	القبض على جهيمان العتيبي	بعد الأحداث مباشرة
نهاية الحركة بشكل كامل	ثم أُعدم	إعدام جهيمان وأتباعه	لاحقاً

## المخطط الزمني للأحداث (تسلسل سردي)

1. الثورة الخمينية → (11/2/1979) إعلان انتصار الثورة في إيران.
2. واقعة الحرم → (20/11/1979) دخول جهيمان وأتباعه المسجد الحرام، إعلان مهدي القحطاني.
3. الاشتباكات → مقتل محمد بن عبد الله القحطاني داخل الحرم.
4. القبض على جهيمان → اعتقاله بعد انتهاء الأحداث.
5. الإعدام → تنفيذ الحكم على جهيمان وأتباعه، نهاية الحركة.

العائد الثاني وجيش الخسف في بيداء المدينة و تكون الخارطة المهديّة وانكشاف المعالم شيئاً فشيئاً

❦ ثمّ يمكثُ النَّاسُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ -

▪ النَّاسُ نَفْسُهُمُ الَّذِينَ عَاشُوا تِلْكَ الْوَاقِعَةَ، (1979/11/20)، أَنَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

عَاشُوا تِلْكَ الْوَاقِعَةَ، وَكَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ عَاشُوا تِلْكَ الْوَاقِعَةَ

▪ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ - الْبُرْهَةُ الْمَقْطَعُ الرَّمَائِي - مِنْ دَهْرِهِمْ - مِنَ الزَّمَانِ نَفْسِهِ، فَالزَّمَانُ مُتَّصِلٌ -

❦ ثُمَّ يَعُودُ عَائِدٌ آخَرَ - لِكِنَّهُ لَا يُقْتَلُ، يَعُودُ عَائِدٌ آخَرَ، يَعُودُ عَائِدٌ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يُقْتَلُ ز

❦ فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ - إِذَا أَدْرَكَتِ الْعَائِدُ الثَّانِي - فَلَا تَغْرُؤُهُ - لِمَاذَا؟ - فَإِنَّهُ جَيْشُ الْخَسْفِ.

- قطعاً هناك كلمات سقطت من هذا النص، وَلَكِنَّهُ مَعْرُوفٌ فِي أَحَادِيثِ السُّنَّةِ وَفِي أَحَادِيثِ الشَّيْخَةِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ جَيْشِ الْخَسْفِ هُوَ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ الَّذِي يَأْتِي لِقَتْلِ الْمَهْدِيِّ وَيُخَسَفُ بِهِ فِي بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ، وَيُخَسَفُ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ مَتَى؟
- عِنْدَمَا يُعْلِنُ إِمَامُ زَمَانِنَا ظُهُورَهُ الشَّرِيفِ فِي مَكَّةَ، فَإِنَّ الَّذِي يَحْمِلُ خَبَرَ الْخَسْفِ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ فِي بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ لِيُخَبِرَ الْإِمَامَ وَالْإِمَامُ قَدْ أَعْلَنَ ظُهُورَهُ وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَهُ، فَالْخَسْفُ بِجَيْشِ السُّفْيَانِيِّ فِي بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ يَكُونُ بَعْدَ إِعْلَانِ الظُّهُورِ، الرَّوَايَاتُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ جَدًّا، فَإِنَّ الْعَائِدَ الثَّانِي الَّذِي سَيَعُودُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الرَّوَايَةُ تَقُولُ: فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ فَلَا تَغْرُوبَهُ - لَا تُعَادِيهِ لَا تُعَارِضُهُ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيِّ - فَلَا تَغْرُوبَهُ فَإِنَّهُ جَيْشُ الْخَسْفِ -

- قُلْتُ لَكُمْ؛ هُنَاكَ أَلْفَاظٌ سَقَطَتْ، لَكِنَّ ذِكْرَ هَذِهِ الْعَلَامَةِ هَذِهِ الْعَلَامَةُ تُقَارَنُ ظُهُورَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

○ سَيَعُودُ بِمَكَّةَ عَائِدٌ فَيُقْتَلُ - هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَحْطَانِي - ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ - نَفْسُ النَّاسِ، نَفْسُ الْجَيْلِ - ثُمَّ يَعُودُ عَائِدٌ آخَرَ - يَعْنِي الْجَيْلَ الَّذِي عَائِشَ الْوَأَقِعَةَ الْوَأَقِعَةَ الْقَحْطَانِي وَجَهِيمَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرِكَ الْوَأَقِعَةَ الثَّانِيَةَ - ثُمَّ يَعُودُ عَائِدٌ آخَرَ فَإِنْ أَدْرَكَتَهُ فَلَا تَغْرُوبَهُ فَإِنَّهُ جَيْشُ الْخَسْفِ - أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْخَارِطَةَ أَخَذَتْ تَتَّضِحُ شَيْئًا فَشَيْئًا!؟

## قم والمشرق والعراق

### رَوَايَاتُ قَمٍّ وَالْمَشْرِقِيِّينَ: تَطَابُقُ الْوَصْفِ وَالْحَقِّ الْمَطْلُوبِ

○ أَعُودُ إِلَى الْمَشْرِقِيِّينَ؛ فِي الْجُزْءِ (57) مِنْ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ) لِلْمَجْلِسِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَةِ، طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ / بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ / صَفْحَةَ (216)، الْحَدِيثُ (37)، وَقَدْ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ، فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ:

○ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيِّ - عَنْ إِمَامِنَا الْكَاطِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَمٍّ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ - هُوَ نَفْسُهُ الْحَقُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَشْرِقِيُّونَ وَلَمْ يُعْطَوْهُ، إِلَى أَنْ قَامُوا بِالْأَمْرِ بِأَنْفُسِهِمْ - يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ يَجْتَمِعُ مَعَهُ قَوْمٌ كَرُوبَرِ الْحَدِيدِ - هُمْ هُمُ الْمَشْرِقِيُّونَ.

■ أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْوَصْفَ يَلْتَقِي بِشَكْلِ دَقِيقٍ فِي هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ:

- ◀ (كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ).
- ◀ وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ مِنْ قَمٍّ: (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَمٍّ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ).
- ◀ (يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطُونَهُ فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ).

﴿ لَا تَزُلْهُمْ الرِّيحُ الْعَوَاصِفُ وَلَا يَمْلُونَ مِنَ الْحَرْبِ وَلَا يَجْبُنُونَ وَعَلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُونَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ -

▪ هَذِهِ قُمْ هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ هِيَ هِيَ عَاصِمَةُ الْمَشْرِقِيِّينَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ وَلَا يُعْطُونَهُ، فَإِنَّ الثَّوْرَةَ الْخُمَيْنِيَّةَ خَرَجَتْ مِنْ قُمْ وَبَدَأَتْ مِنْ قُمْ وَكَانَتْ قُمْ الْمُحَرِّكَ الرَّئِيسُ وَالْأَسَاسُ لَهَا.

قُمْ بَدِيلًا عَنِ النَّجَفِ وَاسْتِمْرَارُ الْحُجِّيَّةِ إِلَى ظُهُورِ الْقَائِمِ

﴿ فِي الْمَصَدَرِ نَفْسِهِ مِنْ حَدِيثِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، صَفْحَةَ (213)، الْحَدِيثُ (22):

﴿ (وَسَيَأْتِي زَمَانٌ تَكُونُ بَلَدُهُ قُمْ وَأَهْلُهَا حُجَّةً عَلَى الْخَلَائِقِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ غَيْبَةٍ قَائِمِنَا إِلَى ظُهُورِهِ)؛ أَي أَنَّ أَمْرَهَا مُسْتَمِرٌّ إِلَى الظُّهُورِ. ◀ الْأَحْدَاثُ مُتْقَارِبَةٌ:

← نَشْوءُ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلِ.

← الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ.

← حَرَكَةُ جُهِيمَانَ الْعَتَيْبِيِّ.

▪ أَلَا تَلَاخِظُونَ أَنَّ الْخَارِطَةَ، التُّقَاطُ الدَّالَّةُ فِيهَا، يُكْمَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا؟!

﴿ الْحَدِيثُ (23)، وَالْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ، إِمَامِنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُخْبِرُنَا عَنْ أَنَّ النَّجَفَ سَتُسْتَبَدَلُ بِقُمْ:

﴿ وَذَلِكَ عِنْدَ قُرْبِ ظُهُورِ قَائِمِنَا - فِي الزَّمَنِ الْقَرِيبِ مِنَ الظُّهُورِ - فَيَجْعَلُ اللَّهُ قُمْ وَأَهْلَهُ قَائِمِينَ مَقَامَ الْحُجَّةِ -

﴿ إِلَى أَنْ تَقُولَ الرَّوَايَةُ: ثُمَّ يَظْهَرُ الْقَائِمُ - الْأَحْدَاثُ مُتْسَلْسِلٍ - ثُمَّ يَظْهَرُ الْقَائِمُ - الْخَارِطَةُ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جَدًّا.

وَيْحَ الْفِرَاحِ وَظُهُورِ الْبَعَثِ فِي الْعِرَاقِ: تَكْمِلَةُ الْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَشْرِقِيِّينَ؛

﴿ فِي كِتَابِ (الْمَلَا حِم) مِنْ كُتُبِ الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ لِابْنِ الْمُنَادِي، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (336) لِلْهِجْرَةِ طَبْعَةُ دَارِ السَّيْرَةِ / قُمْ الْمُقَدَّسَةِ / إِنَّهُ الْبَابُ (43)، وَالَّذِي يَبْدَأُ مِنْ صَفْحَةِ (304): خُطْبَةٌ مِنْ خُطْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرُويهَا الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَطْعًا الْخُطْبَةُ تَعَرَّضَتْ لِتَحْرِيفٍ وَتَصْحِيفٍ، وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ الْكُتُبِ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْكُتُبِ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ، وَعَنِ الْكُتُبِ

في المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، تَعَرَّضَتْ كُلُّ الكُتُبِ إِلَى تَحْرِيفٍ مُتَعَمَّدٍ أَوْ إِلَى تَصْحِيفٍ بِسَبَبِ النَّقْصِ وَالْقُصُورِ البَشَرِيِّ صَفْحَةَ (306)،

❁ الإِمَامُ يُحَدِّثُنَا عَنِ شَيْءٍ، عَنِ شَيْءٍ يَكُونُ فِي مَنطِقَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَطِ، وَتَحْدِيداً مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَإِيرَانَ: **وَيْحِ الفِرَاحِ فِرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ -**

○ وَالحَدِيثُ هُنَا عَنِ جَيْلِ شَبَابِ سَيِّتَعَرَّضُ لِلقَتْلِ وَالتَّعْذِيبِ وَالتَّشْرِيدِ وَالإِيْدَاعِ فِي السُّجُونِ المُظْلِمَةِ فِي العِرَاقِ، وَهَذَا الأَمْرُ صَارَ وَاضِحاً مُنْذُ أَنْ تَسَلَّمَ صَدَّامُ رِئَاسَةَ الجُمهُورِيَّةِ فِي العِرَاقِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ سَنَةِ (1979) -

❁ مِنْ خَلِيفَةِ جَبَّارٍ عَرِيفٍ مُتَرَفٍ مُسْتَخِفٍّ بِخَلْفِي وَخَلْفِ الخَلْفِ، وَبِاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ - الأَمِيرُ يَقُولُ - وَبِاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَأْوِيلَ الرِّسَالَاتِ وَأَنْجَازَ العِدَاةِ وَتَمَامَ الكَلِمَاتِ وَلَيَكُونَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللهِ قَوِيٌّ، قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللهِ وَذَلِكَ بَعْدَ زَمَانٍ مُكَلِّحٍ مُفْضِحٍ يَشْتَدُّ فِيهِ البَلَاءُ وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَيُقْبَلُ فِيهِ الرُّشَاءُ - الرِّشَاوَى - فَعِنْدَ ذَلِكَ - يَعْنِي بَعْدَ وُجُودِ هَذِهِ الوَقَائِعِ - يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةَ - بَغْدَادُ تَقَعُ عَلَى دِجْلَةَ، وَصَدَّامٌ مِنَ العَوَجَةِ مِنَ تِكْرِيْتِ، وَتِكْرِيْتِ تَقَعُ عَلَى دِجْلَةَ - فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةَ لِأَمْرِ حِزْبِهِ - بَغْدَادَ وَهُنَاكَ حِزْبٌ فِي بَغْدَادِ، أَيُّ حِزْبٍ هَذَا؟ إِنَّهُ حِزْبُ البَعْثِ -

❁ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دِجْلَةَ لِأَمْرِ حِزْبِهِ يَحْمِلُهُ الحِقْدُ عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ - رَجُلٌ نَاقِصٌ مَرِيضٌ، رَجُلٌ مُجْرِمٌ ابْنُ زَانِيَةٍ - قَدْ كَانَ فِي سِتْرِ وَغِطَاءٍ - حِينَمَا كَانَ نَائِبًا أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ فِي بَدَايَةِ ظُهُورِهِ فِي العِرَاقِ بَعْدَ انْقِلَابِ (17/تَمُوز/1968) لِلْمِيلَادِ - فَيَقْتُلُ قَوْمًا هُوَ عَلَيْهِمْ غَضَبَانِ شَدِيدُ الحِقْدِ حَرَّانِ فِي سَنَةِ بَخْتِ نُصْرٍ - نَبُوخَذُ نُصْرٍ، هَذِهِ شِعَارَاتُ صَدَّامِ، نَبُوخَذُ نُصْرٍ كَانَ عُنْوَانًا مِنَ العَنَاوِينِ الَّتِي يَتَّبَعُ بِهَا صَدَّامُ، وَمِثْلَمَا نَبُوخَذُ نُصْرٍ ذَهَبَ إِلَى فِلَسْطِينِ وَقَصَى عَلَى اليَهُودِ هُنَاكَ، فَإِنَّ صَدَّامًا كَانَ يُحَيِّلُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ - يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَيَسْقِيهِمْ كَأْسًا - هُنَا فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ (كَأْسًا مُصَبَّرَةً)، وَلَكِنَّ النِّصَّ الأَوْضَحَ وَالنِّصَّ الَّذِي أَعْتَقَدُ بِصِحَّتِهِ مَا جَاءَ فِي (كَنْزِ العُمَالِ)، هُوَ قَدْ نَقَلَ عَنِ هَذَا المَصْدَرِ،

## الجبار العتريف واقتراب الظهور

### تَحْرِيفُ المَصَادِرِ وَوُضُوحُ الحَقِيقَةِ فِي المَلَا حِمِ وَكَنْزِ العُمَالِ

❁ لَكِنَّ المَصَادِرَ يُعْبَثُ بِهَا، ابْنُ المُنَادِي مُؤَلِّفُ هَذَا المَصْدَرِ مُؤَلِّفُ المَلَا حِمِ تُوفِّيَ سَنَةَ (336) لِلهِجْرَةِ، أَمَّا المُتَّقِي الهِنْدِيُّ الَّذِي أَلْفَ كَنْزِ العُمَالِ تُوفِّيَ سَنَةَ (975) لِلهِجْرَةِ، وَكَنْزِ العُمَالِ مَوْسُوعَةٌ حَدِيثِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، هَذَا هُوَ المَجْلَدُ السَّابِعُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الجُزْءِ (13 و 14)، هَذِهِ طَبَعَةٌ دَارِ الكُتُبِ

العِلْمِيَّة/ بَيْرُوت/ لُبْنَان/ صَفْحَةٌ (251)، مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَشَرَ، الْخُطْبَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أوردَهَا صَاحِبُ الْمَلَاحِمِ ابْنُ الْمُنَادِي، فَحِينَمَا وَصَلَ إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

❦ (قَدْ كَانَ فِي سِتْرِ وَعِظَاءٍ، وَيَسْقِيهِمْ كَأْسًا مَصِيرُهُ)، مَصِيرُ هَذَا الْجَبَّارِ الْعِتْرِيْفِ، هَذَا الْمُجْرِمِ السَّفَاحِ، (مَصِيرُهُ مَصِيرُهُ سَوْطُ عَذَابٍ وَسَيْفُ دَمَارٍ)، وَهَذَا هُوَ مَصِيرُ صَدَّامِ.

### مَصِيرُ الْجَبَّارِ الْعِتْرِيْفِ وَاضْطِرَابُ الْعِرَاقِ بَعْدَهُ

❦ هُنَا وَقَعَ الْاِشْتِبَاهُ:

❦ وَيَسْقِيهِمْ كَأْسًا مُصَبَّرَةً -

○ الْكَأْسُ الْمُصَبَّرَةُ يَعْنِي الْكَأْسَ الْمُرَّةَ، وَهَذَا التَّعْبِيرُ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: سَقَاهُ كَأْسًا مُصَبَّرَةً يَعْنِي قَتَلَهُ أَعْدَمَهُ،

❦ وَلَكِنَّ النَّصَّ الصَّحِيحَ هُوَ هَذَا:

❦ يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَيَسْقِيهِمْ كَأْسًا - إِنَّهُ كَأْسُ الْمَوْتِ - مَصِيرُهُ - هُوَ - سَوْطُ عَذَابٍ وَسَيْفِ دَمَارٍ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ - يَكُونُ بَعْدَ هَذَا الْجَبَّارِ الْعِتْرِيْفِ - هُنَاتُ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ - الَّذِي جَرَى فِي الْعِرَاقِ -

❦ أَلَا إِنَّ مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجْفَاتِ - لِأَنَّ عَاصِمَةَ الْحُكْمِ فِي الْعِرَاقِ فِي النَّجْفِ فِي هَذِهِ الْمِنْطِقَةِ - بَابًا إِلَى الْقُطْفَانِيَّاتِ -

○ وَهِيَ مِنْطِقَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ النَّجْفِ يُقَالُ لَهَا الْقُطْفَانَةُ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ حِينَمَا تَتَكَلَّمُ تَجْمَعُ أَسْمَاءَ الْبِلَادِ وَأَسْمَاءَ الْمُدُنِ بِالْجَمْعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ؛ "جَمْعٌ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ" - أَلَا إِنَّ مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجْفَاتِ - إِلَى النَّجْفِ وَمَا يُحِيطُ بِهَا هَذَا هُوَ الْمُرَادُ، النَّجْفَاتُ النَّجْفُ وَمَا يُحِيطُ بِهَا - أَلَا إِنَّ مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجْفَاتِ - مَا الَّذِي وَمَا يُحِيطُ بِالنَّجْفِ؟ الْكُوفَةُ، كَرْبَلَاءُ، هَذِهِ الْمِنْطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَهِيَ مَقَرُّ الْحُكْمِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي الَّذِي هُوَ فِي الْعِرَاقِ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ.

❦ فِي آيَاتٍ وَأَقَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُحَدِّثُنَ شَكًّا بَعْدَ يَقِينٍ -

○ هَذَا الْاضْطِرَابُ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْعَلَاقَةِ فِيمَا بَيْنَ شِيعَةِ الْعِرَاقِ وَشِيعَةِ إِيرَانَ، كَمَا قُلْتُ لَكُمْ الْخُطْبَةُ تَعَرَّضَتْ لِتَحْرِيفٍ وَتَصْحِيفٍ -

❦ يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ - مَنْ هُوَ؟ إِمَامُ زَمَانِنَا - تُبْنَى الْمَدَائِنُ وَتُفْتَحُ الْخَرَائِنُ وَتُجْمَعُ الْأُمَمُ - هَذَا يَكُونُ فِي عَصْرِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

❦ إِلَى أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ فِي آخِرِ الْخُطْبَةِ:

﴿ أَلَا إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ - هَذِهِ الْوَقَائِعُ - عَلَى رَعْمِ الرَّاعِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - مَا ذَكَرَهُ فِي حُطْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ، لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ. هَذِهِ الْوَقَائِعُ قَدْ حَدَّثَتْ:

### فَمَ عَشُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْفِرَاحُ الْمُسْتَهْدَفُونَ بِالْقَتْلِ وَالتَّشْرِيدِ

﴿وَيْحَ الْفِرَاحِ فِرَاحُ آلِ مُحَمَّدٍ﴾، وَذَكَرَ الْفِرَاحُ هُنَا يُشِيرُ إِلَى، يُشِيرُ إِلَى عَشِّ آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّهَا مَدِينَةُ قَوْمٍ، مَدِينَةُ قَوْمٍ عَبَّرَ عَنْهَا فِي أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؛ "بِأَنَّهَا عَشُّ آلِ مُحَمَّدٍ"، فَهَؤُلَاءِ الْفِرَاحُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُونَ؟ يَذْهَبُونَ إِلَى عَشِّهِمْ.

﴿مِنْ خَلِيفَةِ جَبَّارٍ عَرِيفٍ - إِلَى أَنْ يَقُولَ الْأَمِيرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَلَيَكُونَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللَّهِ قَوِيٌّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِ دَجَلَةَ لِأَمْرِ حِزْبِهِ يَحْمِلُهُ الْحَقْدُ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ، قَدْ كَانَ فِي سِتْرٍ وَغِطَاءٍ - إِلَى أَنْ تَقُولَ الْخُطْبَةُ الشَّرِيفَةُ:

﴿مَصِيرُهُ سَوْطُ عَذَابٍ وَسَيْفُ دَمَارٍ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ - إِلَى أَنْ يَتَحَدَّثَ الْإِمَامُ عَنِ قِيَامِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَلَا إِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ عَلَى رَعْمِ الرَّاعِمِينَ - قُلْتُ لَكُمْ الْخُطْبَةُ سَقَطَ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْكَلَامِ، لَكِنْ مَا بَقِيَ مِنَ الْكَلَامِ يُعْطِينَا، يُعْطِينَا فِكْرَةً عَنِ أَنَّ الْأَحْدَاثَ هَذِهِ سَتَكُونُ قَرِيبَةً مِنْ زَمَنِ الظُّهُورِ.

﴿وَالْكَلامُ هُنَا وَاضِحٌ:

- ◀ هُنَاكَ رَجُلٌ، هُنَاكَ رَجُلٌ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ.
- ◀ وَهُنَاكَ حَاكِمٌ ظَالِمٌ يَسِيرُ بِسِيرَةِ نَبُوخذ نصر.
- ◀ وَهُنَاكَ أَنَاسٌ يُقْتَلُونَ.
- ◀ وَجِيلٌ مِنَ الشَّبَابِ إِنَّهُمْ فِرَاحُ آلِ مُحَمَّدٍ.

﴿هَذِهِ الْمُعْطِيَّاتُ كُلُّهَا إِنَّمَا حَدَّثَتْ بَعْدَ الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ، لَا يَسْتَطِيعُ مُنْصِفٌ أَنْ يَتَجَاوَزَ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ وَأَنْ يَعْضَّ الطَّرْفَ عَنْهَا، صَحِيحٌ إِنَّهَا وَرَدَتْ فِي كُتُبِ الْمُخَالِفِينَ، وَلَكِنَّهَا نُقِلَتْ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، صَحِيحٌ أَنَّ الْخُطْبَةَ تَعَرَّضَتْ لِتَحْرِيفٍ وَتَصْحِيفٍ، هُنَاكَ اخْتِلَالٌ فِي التَّرَاكيبِ، لَكِنَّ الْكِتَابَ قَدِيمٌ هَذَا، مُؤَلَّفُهُ تُوفِّيَ سَنَةَ (336) لِلْهِجْرَةِ، مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنِ ابْنِ حَمَّادِ الَّذِي تُوفِّيَ سَنَةَ (229) لِلْهِجْرَةِ، هَذِهِ الْمَضَامِينُ تَعَرَّضَتْ لِلتَّحْرِيفِ وَالتَّصْحِيفِ، لَكِنَّ جُذُورَ الْحَقِيقَةِ وَاضِحَةٌ فِيهَا.

﴿اجْمَعُوا بَيْنَ هَذِهِ الْمَعْطِيَّاتِ، هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعْطِيَّاتِ، الْوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعًا، كُنْتُ رَاغِبًا فِي أَنْ أَكْمِلَ كَلَامِي عَنِ الْمَشْرِقِيِّينَ، فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْضُوعُ مَوْجُودًا فِي حَلَقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدْ

اِخْتَصَرْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الْكَلَامِ وَتَرَكْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَطَالِبِ، لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ كَبِيرَةٌ وَوَاسِعَةٌ جِدًّا فَمَاذَا أَصْنَعُ لَهَا؟!

### تَسْلُسُلُ الْوَقَائِعِ وَاقْتِرَابُ زَمَنِ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ

إِجْمَعُوا بَيْنَ النُّقْطَةِ الدَّالَّةِ الْأُولَى؛ "نُشُوءُ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلِ"، هَذَا الْحَدِثُ الْأَصْعَبُ، كَيْفَ تَحَقَّقَ هَذَا؟ بَعْدَ ذَلِكَ الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ، دَوْلَةُ إِسْرَائِيلِ نُشِئُهَا حَدِثٌ صَعِبٌ جِدًّا بِالْقِيَاسِ إِلَى مَنْطِقَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، وَلَكِنَّهَا تَأَسَّسَتْ وَصَارَتْ أَقْوَى الدُّوَلِ فِي مَنْطِقَةِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، الثَّوْرَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ اِنْتَصَرَتْ وَأَسَّسَتْ دَوْلَةً وَلَا زَالَتْ مُسْتَمِرَّةً، وَالثَّوْرَةُ كَانَتْ صَعِبَةً أَيْضًا بِحَسَبِ الْمَوَازِينِ الشَّيْعِيَّةِ، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَوَازِينِ الْمَنْطِقَةِ الشَّيْعِيَّةِ مِنَ الْجِهَةِ السِّيَاسِيَّةِ، مِنَ الْجِهَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَمِنَ الْجِهَةِ الدِّيْنِيَّةِ أَيْضًا، الْخِلَافُ الدِّيْنِيُّ مَوْجُودٌ فِي الْوَسَطِ الشَّيْعِيِّ خِلَافٌ مُحْتَدِمٌ إِلَى أْبَعَدِ الْحُدُودِ.

إِذَا أَصَفْنَا إِلَى الثَّوْرَةِ الْخُمَيْنِيَّةِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَمَّادٍ عَنِ الْعَائِدِ الَّذِي يَعُودُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَيُقْتَلُ، وَبَعْدَ مُدَّةٍ زَمَانِيَّةٍ نَفْسُ الْجَيْلِ الَّذِي عَاشَ تِلْكَ الْحَادِثَةَ يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرِكَ حَادِثَةَ أُخْرَى، إِنَّهُ الْعَائِدُ الَّذِي يَرْتَبِطُ أَمْرُهُ بِجَيْشِ الْخَسَفِ، إِنَّهُ إِمَامٌ زَمَانِنَا الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ،

هَذِهِ نِقَاطٌ دَالَّةٌ إِلَى مَا قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ الْمَلَا حِمٍ لِابْنِ الْمُتَادِي فِيمَا يَرْتَبِطُ بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَبْطَأَهَا؛ رَجُلٌ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ، وَحَاكِمٌ جَبَّارٌ عَرِيفٌ يَسْكُنُ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةَ وَيَتَحَرَّكُ بِأَمْرِ حِزْبِهِ وَيَسِيرُ بِسُنَّةِ نَبُوخَذَنْصَرٍ،

أَيُّهَا الْعِرَاقِيُّونَ هَلْ يُوجَدُ غَيْرُ صَدَّامٍ بِهَذِهِ الْمُواصَفَاتِ؟! مَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا الْكَلَامَ، الَّذِينَ عَاشُوا أَيَّامَ صَدَّامٍ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ وَاضِحَةً وَجَلِيَّةً، كُلُّ هَذِهِ الْوَقَائِعِ سَتَكُونُ قَرِيبَةً، قَرِيبَةً مِنْ زَمَنِ الظُّهُورِ الشَّرِيفِ، هَذَا يَعْنِي أَنَّ إِمَامَنَا عَلَى الْأَبْوَابِ، أَنَّ إِمَامَنَا عَلَى الْأَبْوَابِ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الصُّورَةُ وَاضِحَةً وَجَلِيَّةً إِذَا أَكْمَلْتُ لَكُمْ بَقِيَّةَ أَجْزَاءِ الْخَارِطَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لِزَمَانِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى فِي الْفِتْرَةِ الزَّمَانِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُ الْعَلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ.



#### ملاحظة:

لا بد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.